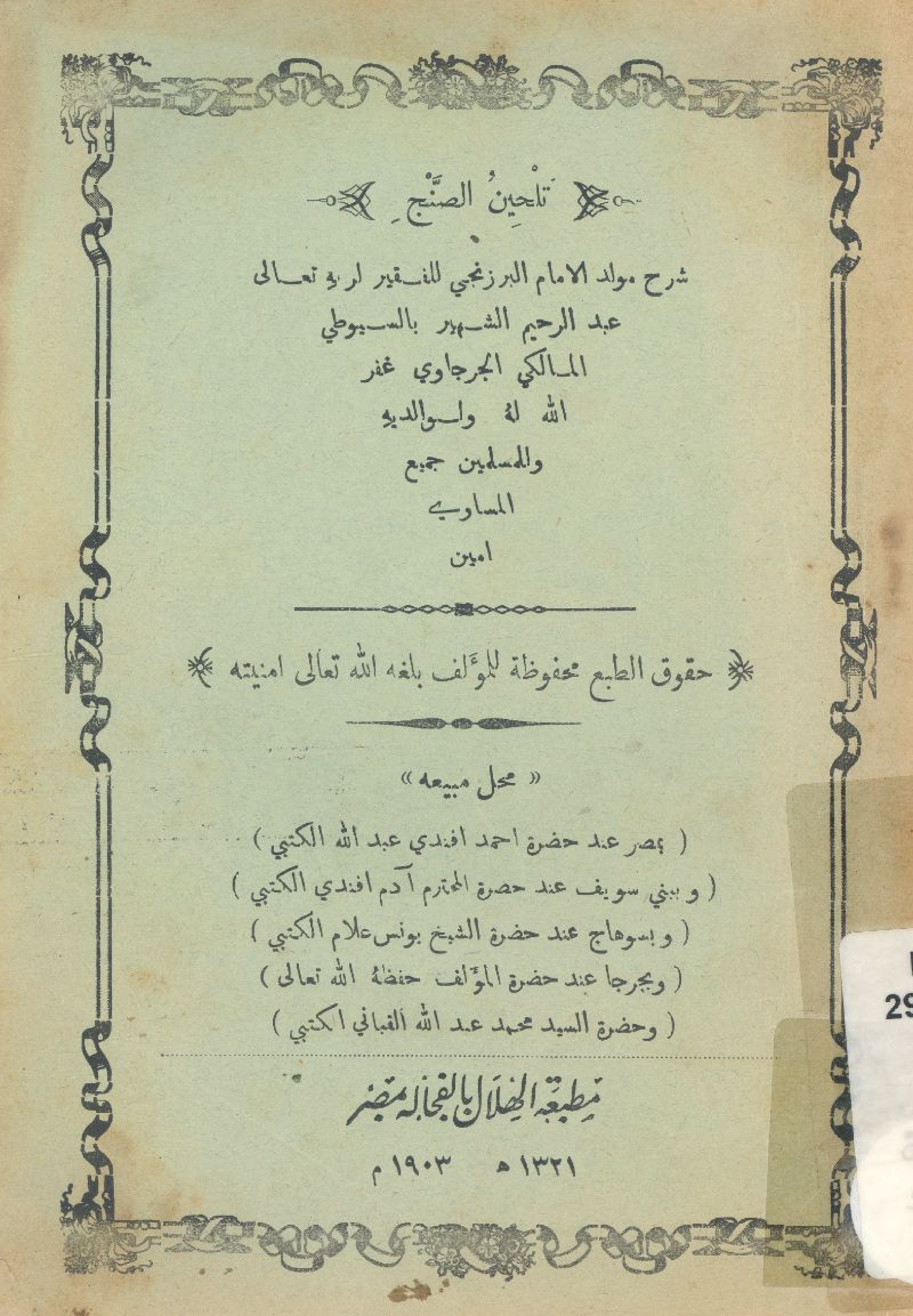


تَلْحِينُ الصَّنْجِ

شرح مولد الامام البرزنجي للفقير لربه تعالى
عبد الرحيم الشهير بالسيوطي
المالكي الجرجاوي غفر
الله له ولوالديه
والمسلمين جميع
المساوي
امين

« محل مبيعه »

(بمصر عند حضرة احمد افندي عبد الله الكتبي)
(وببني سويف عند حضرة المحترم آدم افندي الكتبي)
(وبسوهاج عند حضرة الشيخ يونس علام الكتبي)
(وبجرجا عند حضرة المؤلف حفظه الله تعالى)
(وحضرة السيد محمد عبد الله القباني الكتبي)

مطبعة الهلال بالفجالة بمصر

١٣٢١ هـ ١٩٠٣ م

تلحين الصنج

على مولد البرزنجي للفقير لربه تعالى
عبد الرحيم الشهير بالسيوطي
المالكي الجرجاوي غفر
الله له ولوالديه
والمسلمين جميع
المساوي
امين

« محل مبيعه »

(بمصر عند حضرة احمد افندي عبد الله الكتبي)
(وببني سويف عند حضرة المحترم آدم افندي الكتبي)
(وبسوهاج عند حضرة الشيخ يونس علام الكتبي)
(وبجرجا عند حضرة المؤلف حفظه الله تعالى)
(وحضرة السيد محمد عبد الله القباني الكتبي)

مطبعة الهلال بالفجالة بمصر

١٣٢١ هـ ١٩٠٣ م

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه تعالى استعين

الحمد لله الذي انار الوجود بمولد سيد الانام · واظهر به مكنون سوابغ الفضل والانعام · واشهد ان لا اله الا الله المنفرد بالبقاء والوجود · واشهد ان سيدنا محمداً عبده ورسوله ذو اللواء المعقود · صلى الله وسلم عليه · وعلى آله واصحابه وجميع من انتمى اليه · (اما بعد) فيقول العبد الحقير · حليف العجز والتقصير · عظيم الذنوب والمساوي · عبد الرحيم الشهير بالسيوطي المالكي الخنرقي الجرجاوي · ابن الشيخ عبد الرحمن بن العلامة الشيخ محمد بن العلامة الشيخ علي بن العلامة الشيخ مكي بن العلامة الشيخ احمد تغمدهم الله بالرحمة والاحسان · وسائر المسلمين انه كريم منان · هذه كلمات قليلة المبنى · جليلة ❊ ❊ المعنى سميتها تلحين الصبح على مولد الامام البرزنجي · اقتصرت فيها أعلى ضبط الكلمات اللغويه

❊ بسم الله الرحمن الرحيم ❊

وحل تراكيبها اللفظيه · ليسهل تناوله على الطلاب · ويقرب ابتدئ تعاطي شراب كؤوس حفظه للاحباب · معتمداً في ذلك على متن القاموس والمصباح · وربما ذكرت جميع عبارة مختار الصحاح · مجتنباً تكرار المعنى عند تكرير الالفاظ اللغويه · اذ كثيرًا ما قد كرر بعض الفاظه الحسان لمشارب ذوقيه · راجياً منه تعالى الاعانة والقبول · وتسهيل سبل الرشاد والوصول · انه علي رحيم · مجيب كريم · « بسم الله الرحمن الرحيم » ابتدأ بها اقتداء وعملاً وهي اول ما أنزل على آدم عليه الصلاة والسلام روي ان من كتبها غفر له وقد اخذ

بعضهم من جملتها ثلاثة اشارات الاشارة الى وجوده من لفظ الجلالة لانه علم على الذات الواجب الوجود والاشارة الى وجود النبي صلى الله عليه وسلم من لفظ الرحمن لانه المنعم بجلائل النعم ومعلوم انه صلى الله عليه وسلم اجلها علينا والاشارة الى وجود سائر المخلوقات من لفظ الرحيم لانه المنعم بدقائق النعم ومعلوم ان ماعداه صلى الله عليه وسلم من سائر المخلوقات دقيق بالنسبة له وان كان عظيماً في نفسه (ابتدئ) يقال بدأ به كمنع ابتدأ والشيء فعله ابتدأ كابتداه وابتداه (الاملاء) هو القاء الكلام على الكاتب ليكتب يقال امللت الكتاب على الكاتب املالا القيته عليه وامليته عليه املاء (اسم) مشتق ❊ ٣ ❊ من سموت لانه تنويه ورفعة وجمعه اسما

أَبتدِئُ الإِمْـلاءَ بِاسمِ الذَّاتِ الْعلِيَّه • مُسْتَدِرًّا فَيْضَ الْبرَكاتِ عَلى ما أَنالَهُ وَأَوْلاه • وَأُثَنِّي بِحَمْـدِ مَوارِدُهُ سائِغَةٌ هَنِيَّه • مُمْتَطِياً مِنَ

الذات) المتصفة بالصفات (العلية) عالية معنوياً يقال علي في المكان من باب سما وعلي في الشرف بالكسر علاء بالفتح والمد وعلي يعلا لغة فيه (مستدراً) اسم فاعل استدر يقال استدر الشاة اذا حلبها والدر اللبن تسمية بالمصدر (فيض) مصدر فاض السيل يفيض فيضاً كثر وسال وافاض بالالف لغة (البركات) جمع بركة وهي النما والزيادة (أناله) اعطاه لنا يقال انلته اياه ونولته بتشديد الواو ونوات عليه وله اعطيته (واولاه) عطف تفسير (وأثني) بشد النون اي ابتدأ ثانيا بدأ اضافيا (بحمد) اي ثناء جميل بعد ان ابتدأت بالبسملة بدأ حقيقيا (موارده) جمع مورد كمجلس بمعنى المحل الذي يتوصل به لاخذ الماء من كنهر والمراد الصيغ الدالة على الحمد (سائغة) اي ماؤها اي سهل مدخله يقال ساغ الشراب سهل مدخله في الحلق وبابه قال (هنيه) نسبة للهنا اي لذيذة محمودة العاقبة والمراد لذيذة المعاني (ممتطيا) اسم فاعل امتطى اي ركب المطا كالعصي واحده مطية وهي الدابة تمطو في سيرها

(الشكر) والذكران مصدر شكره يشكره بالضم وهو الثناء على المحسن بما اولاكه من المعروف (الجميل) الحسن وهو صفة كاشفة اذ لا يكون الا كذلك ولا يكون الا عن يد ومن الله تعالى المجازات والثناء الجميل (مطاياه) جمع مطية ويجمع ايضاً على مطيّ كملي بالتشديد والمراد هنا صيغ الشكر (واصلي واسلم) جمع بينهما لكراهة افراد احداهما عن الاخرى عند المتأخرين وخلافاً للاولى عند المتقدمين (النور) سيدنا محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم (الموصوف) المنعوت ماخوذ من قولهم وصف الثوب الجسم اذا اظهر حالة وبين هيئته ويقال الصفة انما هي بالحال المنتقلة والنعت بما كان من خلق او خلق (بالتقدم) على كل مخلوق كما في الحديث الذي رواه عبد الرزاق بسنده عن جابر بن عبد الله الانصاري (والاوليه) عطف تفسير (المتنقل) اسم فاعل اى كثير الانتقال والتحول يقال نقلته نقلاً من باب قتل حولته من موضع الى موضع وانتقل تحول والاسم النقلة (الغرر) جمع غرة بالضم وهي الجبهة وهي موضع السجود فالعطف

> الشُّكْرِ الجَمِيلِ مَطَايَاه ٠ وَأُصَلِّي وَأُسَلِّمُ عَلَى النُّورِ المَوْصُوفِ بِالتَّقَدُّمِ وَالأَوَّلِيَّه ٠ المُتَنَقِّلِ فِي الغُرَرِ الكَرِيمَةِ والجِبَاه ٠ وَأَسْتَمْنِحُ اللهَ تَعَالَى رِضْوَانًا يَخُصُّ العِتْرَةَ

التفسير والغرة بالضم كالغرة فهو سلالة الطيبين الطاهرين ونتيجة الطاهرة الكرام الموحدين قال صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح ولم اخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدني ابي وامي لم يصبني من سفاح الجاهلية شيء (واستمنح) اطلب المنح اي الاعطا والاسم المنحة بالكسر اي العطية (تعالى) تنزه عن كل نقص (رضوانا) بكسر الراء وضمها مصدر رضي اي رضاء والمرضاة مثله (يخص) من باب قعد يقال خصصته بالشيء خصوصاً وخصوصية بفتح الخاء والضم لغة وخصا وخصيصي ويمد فيخصيه بفتح الياء وخصصته واختصصته بكذا خصصته به (العترة) ولد الرجل وذريته وعقبه

من صلبه ويقال رهطه الأدنون ويقال اقرباؤه ويقال نسل الانسان (الطاهرة)
المنزهة من كل دنس وبابه قتل وقرب طهارة والاسم الطهر (النبوية) نسبة للنبي
صلى الله عليه وسلم وهو انسان النخ (يعم) بالضم عموماً يشمل (الصحابة) جمع
صحابي وهو من اجتمع بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد البعثة مؤمناً به في محل التعارف
ويطلق على من تمذهب بمذهب من مذاهب الائمة الاربعة فيقال اصحاب مالك
مثلاً وكل شيء لازم شيئاً فقد استصحبه (والاتباع) جمع تابع والتابعي من رأى
الصحابي وطال اجتماعه به (والاه) اتخذه ولياً له واماماً (استجديه) اطلب منه
(هداية) دلالة وبياناً وبتعدى ﴿ ٥ ﴾ بنفسه فيقال هديته الطريق

الطَّاهِرَةَ النَّبَوِيَّه ۔ وَيَعُمُّ الصَّحَابَةَ وَالأَتْبَاعَ
وَمَنْ وَالَاه ۔ وَأَسْتَجْدِيهِ هِدَايَةً
لِسُلُوكِ السُّبُلِ الوَاضِحَةِ الجَلِيَّةِ ۔
وَحِفْظًا مِنَ الغِوَايَةِ فِي خِطَطِ الخَطَا
وَخُطَاه ۔ وَأَنْشُرُ مِنْ قِصَّةِ المَوْلِدِ

وبالحرف فيقال هديته (لسلوك) والى
سلوك وهو مصدر سلك اذا مر وبابه
دخل (السبل) كرسل جمع سبيل اي
الطرق يذكر ويؤنث والجمع على
التأنيث سبول وعلى التذكير سبل
بضمتين وسبل بضم فسكون (الواضحة)
من وضح من باب وعد وضوحاً انكشف
وانجلى واتضح كذلك (الجليه) الطاهرة
التي لاخفاء فيها والاصل استعمال السبل في الطرق الحسية والمراد هنا كل
موصل معنوي (حفظاً) صيانة (الغواية) بالكسر والفتح الضلالة والخيبة والتي
مثلها (خطط) جمع خطه بالكسر فيهما الارض التي يختطها الرجل لنفسه وهو
ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد احتازها ليبنيها داراً التعبير للموصل المعنوي
(الخطا) ضد الصواب وقد يمد وقرأ بها قوله تعالى الا خطأ (خطاه) اي الخطا
جمع خطوة بالضم فيهما ما بين القدمين وجمع القلة خطوات بضم الطاء وفتحها وسكونها
والكثرة خطى (انشر) اذكر وابسط وبابه قتل (قصة) امر وحديث (المولد) اي

موضع او وقت والميلاد الوقت لا غير والناس من باقي بالنصة (تنبيه) ورد في فضل المولد الشريف أحاديث كثيرة منها قوله صلى الله عليه وسلم من عظم مولدي كنت شافعاً له يوم القيامة ومن انفق درهما في مولدي فكانما انفق جبلا من ذهب احمر في سبيل الله تعالى انظر مولد الشيخ خالد الوالدي (الشريف) العظيم (برودا) جملا من الكلام مشبهة بالبرود جمع بردة بالضم فيهما وهي كساء صغير ملفق من شقتين ويجمع ايضاً على ابراد ووجه الشبه النفع والرغبة (حسانا) بالكسر جمع حسن في الصفة ضد القبيح واما في الاسم ❋ ٦ ❋ فيجمع بالواو والنون (عبقرية) نسبة لعبقر كجعفر موضع بالبادية اي جليلة دقيقة الصنعة وبعبارة والعبقري الكامل من كل شيء (ناظما) جامعاً اذ النظم ادخال اللآلي وجمعها في الخيط والنظم ايضاً التاليف وجمع شيء الى شيء آخر (النسب) اي القرابة واحد الانساب والنسبة بالكسر والضم مثله او في الآباء خاصة (عقدا) كحمل جمعة عقود كحمول اي كلمات كاللآلي

> الشَّرِيفِ النَّبَوِيِّ بُرُودًا حِسَانًا عَبْقَرِيَّهْ • نَاظِماً مِنَ النَّسَبِ الشَّرِيفِ عِقْداً تُحَلَّى الْمَسَامِعُ بِحُلَاهُ • وَأَسْتَعِينُ بِحَوْلِ اللهِ وَقُوَّتِهِ الْقَوِيَّهْ • فَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ
>
> (عطر اللهمّ قبره)

(تحلى) تجمل وتزين (المسامع) جمع مسمع بالكسر وهي الاذن الكريم السامعة ويجمع ايضاً على اسماع (بحلاه) بالضم ما يتحلى به (استعين) اي اطلب والاسم المعونة والمعانة ايضاً بالفتح (بحول) الحول الحيلة والقوة فالعطف للتفسير (القوية) التامة القوة (لاحول) تحول عن معصية الله الا بعصمة الله (قوة) على طاعته (بالله) باعانته (عطر) طيب (اللهم) اي يا الله فالميم عوض عن حرف الندا وعن بعض الصوفية من قالها فقد سال الله تعالى بجميع اسمائه وذكر ابو رجاء ان فيها تسعة وتسعين اسماً من اسمائه تعالى ولذا ذكرت في القرآن دون اصلها (قبره) واحد القبور

وهو مدفن الانسان والمقبرة مثلثة الباء وكمكنسة بالكسر واحدة المقابر وهي موضع القبور (الكريم) الشريف (بعرف) بفتح فسكون رائحة طيبة ولما كان اصل العرف الروائح طيبة كانت او منتنه وان كان اكثر استعماله في الرائحة الطيبة خصه بقوله (شذي) كعلي شديد الرائحة او كحصي جمع شذاه كعصاه كسر العود (اقول) قولاً وقولة ومقالاً ومقالة (سيدنا) اصله متولي السواد اي الجماعة الكثيرة ويطلق على الشريف والحليم ومن له شرف في نفسه (محمد) اشرف اسمائه صلى الله عليه وسلم والمحمد بالتشديد الذي كثرت ﴿ ٧ ﴾ خصاله المحمودة (ابن) بهمزة وصل

الكريم بعرفٍ شذيٍّ من صلاةٍ وتسليم اللهمَّ صلِّ وسلم وبارك عليه)
فأقولُ هو سيدُنا محمَّدُ بنُ عبدِ الله ابنِ عبدِ المطَّلبِ واسمهُ شيبةُ الحمْدِ حُمِدَتْ خصالُهُ السنيَّه . ابنِ هاشمٍ واسمهُ عمْرو ابنِ عبدِ مَنافٍ واسمهُ المغيرةُ الذي يَنتمي

واصله بنو بفتحتين او بنو بكسر فسكون وجمعه بنون وابنا انظر المصباح (عبد الله) وكنيته ابو محمد وابو احمد وابو قثم ولقبه الذبيح وقد أحياه الله تعالى فآمن به صلى الله عليه وسلم وكذا امه (عبد المطلب) وكان يقال له الفياض لكثرة جوده وكان مجاب الدعوة (شيبة الحمد) وقيل قتيبة وقيل عامر وكنيته ابو الحارث سمي بذلك لانه ولد وفي رأسه شيبة ظاهرة في ذوائبه وفي رواية ووسط رأسه ابيض (حمدت) بالبناء للمفعول وبابه فهم ومحمد كمقربه فهو حميد ومحمود والحمد ضد الذم (خصاله) بالكسر جمع خصله بالفتح وهي الفضيلة (السنية) النيرة المضيئة نسبة للسنا بالقصر (هاشم) وكان مع عبد شمس في بطن وكانت اصبع رجل هاشم ملصقة بجبهته ولم يمكن نزعها الا بسيلان دم فقالوا سيكون بينهما دم فكان بين ولديهما سمي بذلك لانه كان يهشم الثريد للناس في المجاعة وكانت مائدته منصوبة لا ترتفع لا في السراء ولا في الضراء (عمرو) وقيل عمر وكان يكنى ابا البطحاء (مناف) بفتح الميم والنون

مخففًا من الانافة بمعنى الارتفاع او الاشراف او الزيادة (لعلياه) بالضم والقصر (قصي) بضم ففتح فتشد كان رجلاً جميلاً وكان اعلم قريش واقومها بالحق (مجمع) بضم ففتح فشد مكسورًا وقيل يزيد (لتقاصيه) بعده عن عشيرته (بلاد) بالكسر جمع بلد (قضاعة) بضم ففتح حين حملته امه فاطمة بنت سعد اليهم لانها كانت منهم وكان يدعي مجمعًا ايضًا لان الله تعالى جمع به القبائل من بني فهر في مكة بعد تفرقهم في البلاد (القصية) البعيده ❊ ٨ ❊ عن مكة اذ هي جهة اليمن

الارتفاع لعلياه · ابن قُصَيٍّ واسمهُ مُجَمِّعٌ
سُمِّيَ بِقُصَيٍّ لتقاصيهِ في بلادِ قُضَاعَةَ
القَصِيه · الى أَن أَعادَهُ اللهُ تعالى
الى الحرَمِ المحترَمِ فَحَمَى حِماه ·
ابن كِلَابٍ واسمهُ حكيمٌ بن مرةَ
بنِ كعبِ بن لُؤَيِّ بنِ غالبِ بن
فهرٍ واسمهُ قُرَيْشٌ واليه تُنْسَبُ البطونُ
القرشية

(اعاده) رده ثانيًا (الحرام) مكة وما حولها (المحترم) الذي لا يحل انتهاكه (حمي) منع وحفظ وبابه رمي وحمية بالكسر والحماية اسم منه (حماه) اي ممنوعاته عن كل طارقة (كلاب) بكسر ففتح سمي بذلك لانه كان مولعًا بالصيد بها (حكيم) كعليم ويقال الحكيم بالتعريف وقيل المهذب وصدر به في الفتح وقيل عروة (مرة) بضم فشد سمي بذلك تفاولا بان يكون ذا مرارة على الاعدا ومن ذريته الصديق وطلحة ويقظة وبه كني (كعب) بفتح وسكون سمي بذلك لعلوه وارتفاعه ولذا سميت الكعبة كعبة وكان قومه يخضعون له (لؤي) بضم ففتح يجوز فيه الهمز وتركه وكنيته ابو كعب (غالب) كضارب سمي به تفاولا بان يغلب اعداءه (فهر) بكسر فسكون وهو في الاصل الحجر الطويل الصلب سمي به لطوله وصلابته في الامور (قريش) وقيل فهر ولقبه قريش وقيل كل منهما اسم سماه ابوه فهر او امه قريشًا (تنسب) تنتمي (البطون) والابطن جمع بطن دون القبيلة او دون الفخذ مؤنث وان اريد الحي فمذكر والمراد الجماعة

(القرشية) المنسوبة الى قريش المتولد منه (فوقه) اي قريش من آبائه واجداده (كناني) منسوب لكنانه (جنح) مال وبابه خضع ودخل (الكثير) من علماء النسب ونساب العرب (ارتضاه) اختاره (مالك) سمي به لانه ملك جميع العرب وكنيته ابو الحارث (النضر) بفتح فسكون لقب به لنضارة وجهه وحسنه واسمه قيس (كنانه) اسم لجعبة السهام التي تجعل من جلد وبها سميت القبيلة وسمي بذلك لانه لم يزل في كنّ بين قومه وقيل لانه كان يستر على قومه ويحفظ اسرارهم وكان يأنف ان يأكل وحده فان لم يجد احداً ❋ ٩ ❋ اكل لقمة ورمى لقمة الى صخرة نصبها

> أَلْقُرَشِيَّهْ . وَمَا فَوْقَهُ كِنَانِيٌّ كَمَا جَنَحَ
> اليه الكَثِيرُ وَارْتَضَاه . ابنِ مالكِ
> ابنِ النَّضرِ بنِ كِنَانَةَ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ
> مُدْرِكَةَ بنِ اليَاسَ وهو أَوَّلُ مَنْ
> أَهْدَى الْبُدْنَ الى الرِّحابِ الحرَميه .
> وَسُمِعَ في صُلْبِهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه

بين يديه كراهية ان يأكل وحده (خزيمة) بضم ففتح من الخذم الذي هو اصلاح الشيء سمي بذلك تفاولا بان يكون مصلحاً لاموره وقدمات على ملة ابراهيم عليه الصلاة والسلام (مدركة) بضم فسكون فكسر قيل له ذلك لانه ادرك كل عز كان في قومه واسمه عمرو عند الجمهور وقيل عامر (الياس) بهمزة قطع مكسورة ومفتوحة ويوصلها واسمه حسون وقيل حبيب وكنيته ابو عمرو (اول) بفتح فشد اسبق وكان شجاعاً عظيماً عند العرب حتى كانوا يدعونه بكبير قومه وسيد عشيرته وكانت لا تقضي امرا الا بحضرته (أهدي) بعث وارسل والهدي ما يهدي الى الحرم من النعم (البدن) بضم فسكون جمع بدنة وهي البعير ذكراً كان او انثى فالتا للوحدة وبعبارة والبدنه ناقة او بقرة اه وزاد بعضهم او بعير (الرحاب) بالكسر جمع رحبة بالسكون ويجمع مفتوحاً وهو الاكثر على رحبات وهي البقعة المتسعة بين افنية القوم ومن الوادي مسيل مائة من جانبيه فيه (سمع) بالبنا بالمفعول (صلبه) بضم فسكون وبضم اللام للاتباع وهو

كل ظهر له فقار (ذكر) يقال ذكرته بلساني وبقلبي ذكري بالتأنيث وكسر الذال والاسم ذكر بالضم والكسر (لباه) يقال لبى بالحج تلبية وربما قالوا لبأ بالحج بالهمز (مضر) كعمر لانه مضر القلوب بحسنه وجماله اي املها اليه وقيل لانه كان يحب شرب اللبن الماضر اي الحامض وقيل اسمه عمرو وكنيته ابو العباس (نزار) بالسكر سمي به لنحافته وكان نذر الجسم وقيل اسمه خالدان وكنيته ابو اياد وقيل ابو ربيعة (معد) بفتحتين سمي به لانه كان معدا للحروب والغارات او من المعد وهو القوة وكنيته ابو قضاعة وقيل ابو نزار (عدنان) بفتح فسكون

✻ ١٠ ✻

من العدن اي الاقامة سمي به تفاولا بان يقيم و يعلم من اعين الجن التي يموت بها غالب من في القبور والصحيح انه كان في زمن موسى وقيل في زمن عيسى عليهما الصلاة والسلام وهو اول من كسى الكعبة (هذا) اي النسب الشريف (سلك) بكسر فسكون اي خيط والكلام على التشبيه جمعه اسلاك

وَسلَّمَ ذِكرَ اللّهَ تَعالى ولَبّاه · ابنِ مُضَرَ بن نِزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عدنانَ وهذا سِلكٌ نُظِمَتْ فَرائِدُهُ بِبَنانِ السُّنَّةِ السَنِيَّةِ · ورَفَعهُ الى الخَليلِ ابراهيمَ عليهِ السلامُ أَمسكَ عنهُ

وسلوك والسلكة بالكسر الخيط يخاط به (نظمت) الشارع

النظم التاليف وجمع شيء الى شيء يقال نظم اللولؤ جمعه في السلك وبابه ضرب ونظمه تنظيما مثله والنظام الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ (فرائده) جمع فريدة وهي اللؤلؤة عظيمة الثمن وبعبارة والفريد الدر اذا نظم وفصل بغيره (بنان) بالفتح الاصابع وقيل اطرافها واحده بنانة سميت بنانا لان بها صلاح الاحوال التي يستقر بها الانسان لانه يقال ابن بالمكان اذا استقر به (السنة) الاحاديث (رفعه) ايصاله وبابه قطع (الخليل) الصديق والجمع اخلاء (ابراهيم) وابراهام وابراهم مثلثة الهاء ايضا وابرهم بفتح الهاء بلا الف اسم اعجمي وتصغيره بريه بضم فنتح

وابيرة بفتح فسكون ففتح او بريهيم بضم ففتح فسكون وجمعه اباره واباريه واباره و براهيم و براهم وبراهمة وبراه بكسر البا (امسك) كف وسكت (الشارع) صلى الله عليه وسلم (واباه) كرهه وامتنع منه يقال ابا يابي بالفتح فيهما ابا أبا لكسر والمد وابابة امتنع فهو آب وابي وابيان فما يذكر من النسب بعد عدنان لا يعول عليه لما فيه من الاقوال المتباينة لكن الاصح ما ذكره العراقي

الشَّارِعُ وأَباه · وَعدنانُ بلاَ رَيبِ
عندَ ذوي العلومِ النَّسبيَّةِ · الى الذَّبيحِ
اسماعيلَ نسبتُهُ ومنتهاه · فأَعظِمْ
بهِ مِن عقدٍ تأَلَّفَتْ كواكبُهُ الدُّرِّيه
كيفَ لاَ والسيِّدُ الاكرم صلى اللهُ
عليهِ وسلَّم واسطتُهُ المنتقاه ·
نَسَبٌ تحسبُ العُلاَ بحِلاَهُ
قَلَّدَتهُ نجومَها الجَوزاءُ

فانظره (وعدنان) هذا الذي انتهى اليه المنسب الشريف (بلا ريب) بغير تردد (ذوي العلوم) اي اصحابها جمع علم (النسبيه) نسبة للنسب اتصالها به (الذبيح) الذي امر الله تعالى اباه ابراهيم في المنام بذبحه (اسماعيل) باللام وبالنون . (ومنتهاه) غاية نسبه (فاعظم) تعجب (تالفت) انتظمت وتركبت (كواكبه) جمع كوكب وهو النجم (الدرية) نسبة للدر جمع درة وهي اللؤلؤة العظيمة الكبيرة وتجمع ايضاً على درر ودرات ودرور والكوكب الدري الثاقب المضيء نسبة الى الدر لبياضه وقد تكسر الدال (كيف لا) يتعجب من عظمه (والسيد الاكرم) من كل كريم (واسطته) اي اعظم جواهره (المنتقاه) المختارة المجعولة في وسطه لتزينه بها (تحسب) تعد وتفتخر (العلا) بالضم جمع علياء (بحلاه) بالضم حسنه وبهائه (قلدته الخ) اي جعلت الجوزاء التي في السماء نجومها قلادة له تتميماً لحسنه والنجوم جمع نجم وهو الكوكب والنجم بال علم على الثريا وان اخرجت منه تنكر ويجمع ايضاً على انجم كافلس وانجام وعلى نجم ككتب والجوز ابرج في السماء

(حبذا) حب مثل نعم في المعنى وتزيد عليها بأنها تشعر بأن الممدوح محبوب وقريب من النفس (سؤدد) كهدهدا ومجيد مجد وشرف (فخار) بالفتح مباهات بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك اما في المتكلم أو في ابائه وهواسم والمصدر الفخر وبابه نفع (اليتيمة) الدرة التي لامثل لها وكل شيء مفرد يعز نظيره فهو يتيم (العصما) المحفوظة التي ✱ ١٢ ✱ لاتلبس بغيرها لشدة تحسنها

> حَبَّذَا عِقْدُ سُؤْدَدٍ وَفَخَارٍ ... أَنْتَ فِيهِ الْيَتِيمَةُ الْعَصْمَاءُ
>
> وَأَكْرِمْ بِهِ مِنْ نَسَبٍ طَهَّرَهُ اللهُ تَعَالَى مِنْ سِفَاحِ الجَاهِلِيه · أَوْرَدَ الزَّيْنُ العِرَاقِيُّ وَارِدَهُ فِي مَوْرِدِهِ الهَنِيِّ وَرَوَاهُ ·
>
> حَفِظَ الالهُ كَرَامَةً لِمُحَمَّدٍ

(اكرم) تعجب من كرم هذا النسب وشرفه (طهره) صانه وحفظه ونزهه (سفاح) بالكسر كالتسافح والمسافحة فجور وزنا (الجاهلية) الجهلاء وهم ما قبل البعثة او الفتح وهو الظاهر سموا بذلك لكثرة جهالهم قال صلى الله عليه وسلم خرجت من نكاح الحديث المتقدم وقال ايضاً لم يلتق ابواي قط على سفاح ولم يزل الله ينقلني من الاصلاب الطيبة الى الارحام الطاهرة مصفي مهذباً لا يتشعب شعبتان الا كنت في خيرهما

وقال محمد بن السائب كتبت للنبي صلى الله عليه وسلم خمسمائة ام فما وجدت فيهن سفاحاً ولا شيئاً مما كان في امر الجاهلية (اورد) ذكر وروي فقوله ورواه عطف تفسير (الزين) في سيرته (وارده) اي الوارد من النص عنه صلى الله عليه وسلم (مورده) كناية المشبه بمحل ورود الماء اذ به الحياة المعنوية (الهني) اللذيذ يقال هنوء الشيء بالضم والهمز هناً بالفتح والمد تيسر من غير مشقة ولا عناء فهو هنيء (حفظ) بالكسر حفظاً صان وحرس (الاله) فعال بمعنى مفعول ثلاثة ما ألهه اي معبود (كرامة لمحمد) يقال كرامة لك بالفتح وكرما بالضم والسكون

وكرمه وكرمي كذلك فيها (آباءه) جمع اب معروف ويطلق على الجد مجازاً (الامجاد) الاشراف جمع ماجد (صونا) حفظاً ويقال صياناً وصيانة (لاسمه) ومسماه (تركوا) من باب نصر يقال ترك الشيء خلاه (السفاح) بجميع انواعه المذكورة في المطولات (يصبهم) يصل اليهم يقال اصابة المهم اصابة وصل اليه وصابة من باب باع لغة في ❊ ١٣ ❊ اصاب (عاره) عيبة والعوار بالفتح مثلثة

آباءهُ الأَمجادَ صَوْناً لاسمهِ
تَرَكُوا السِّفاحَ فَلَمْ يُصِبْهُمْ عارُهُ
من آدمٍ والى أبيهِ وامِّهِ
سَرَاةً سَرَى نُورُ النُّبوَّةِ في أَسارِيرِ
غُرَرِهِمُ البَهِيَّة . وَبَدَا بَدْرُهُ في
جَبِينِ جدِّهِ عبدِ المطّلبِ وابنهِ عبدِ الله .
(عطِّرِ اللهمَّ قبرَهُ الكريم بعرفٍ شذيٍّ
من صلاةٍ وتسليم اللهمَّ صلِّ وسلم
وبارك عليه)

والضم لغة (آدم) ابيه صورة (سراة) بالفتح اي اباءه اشرف جمع سري بفتح فكسر فشد اي رئيس (سري) جري وحصل (نور النبوة) الذي لازال ينتقل فيهم حتى وصل لوالده عبد الله وذلك بوصاية آدم لولده شيث ان لايضع هذا النور الا في المطهرات من النساء ثم ان شيثاً اوصى ابنة انوش ويقال يانش ويقال انش ومعناه الصادق بوصية ابيه آدم المذكورة ولم تزل هذه الوصية جارية تنتقل من قرن الى قرن الى ان وصل هذا النور الى سيدنا عبد الله وانما لم يوصه أبوه بتلك الوصية لتعاطيه تزويجه بنفسه من آمنة (اسارير) محاسن الوجه والخدين والوجنتين والمراد الوجه جمع اسرورة كاساطير واسطورة وقيل جمع اسرار كاعناب ومفرده سرر كعنب او جمع اسرة مفرده سرار كاذمة وزمام (البهية) نسبة للبها اي الحسن يقال بهي الرجل بالكسر بهاء وبهوء ايضاً بالضم بها فهو بهي (بدا) من باب سما ظهر (بدره) اي نور النبوة الشبيه بالبدر اي القمر ليلة كمال نوره سمي بدراً لمبادرته الشمس بالطلوع في ليلته كانه يعجلها المغيب او لتمامه (جبين) هو

ـه(افوق الصدغ والمراد الجنس اذهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها والجمع جبن بضمتين
(لما) حين (اراد) الارادة المشيئة وهي صفة ازلة الخ (ابراز) بالكسر اظهار
فالعطف للتفسير (حقيقته) حقيقة الشيء اصله المشتمل عليه (جسماً) الجسم مجمع
البدن واعضائه والجسمان بالسين والثاء مثله (روحًا) بالضم ما به حياة الجسم يذكر
ويؤنث والجمع الارواح (صورته) هيكله جمع صور بضم ففتح وصور بكسر ففتح
وصور بضم فسكون (معناه) صفاته

الجليلة (نقله) اي النور

> ولما أرادَ اللهُ تعالى ابرازَ حقيقتهِ المحمديَّة . واظهارَه جسماً وروحًا بصورتهِ ومعناه . نقلهُ الى مقرِّهِ مِنْ صدفةِ آمنةَ الزُّهريه . وخصها القريبُ المجيبُ بان تكونَ امَّ المصطفاه . ونودِي في السمواتِ والارض بحملها

اي حوله من ابيه عبد الله (الى مقره)
موضع استقراره (من صدفة) بيان لمقره
وهي واحدة الصدف وهو غشاء الدر
(الزهرية) نسبة لجد ابيها اذ هي آمنة
بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة واما
امها فهي بنت عبد العزى بن عثمان بن
عبد الدار بن قصي وكان سن عبد
الله اذ ذاك ثمانية عشر سنة وقيل ثلاثين
(القريب) قربا منه قربا وقرب ككرم وسمع
قربًا وقربانًا بالضم وقربانًا بالكسر دنا فهو قريب (المجيب) يقال لانواره
اجاب الله دعاءه قبله واستجاب له كذلك (اما) بالضم والة ويقال للام الامة
والامهة جمع امات اوامهات او هي لمن يعقل وامات لما لا يعقل (مصطفاه) مختاره
واصطفاه واستصفاه بمعنى وصفوه الشيء خالصه (نودي) كما روي عن كعب الاحبار
وعلمه بذلك اما لكونه مذكورًا في بعض الكتب الالهية واما لكونه تلقاه عن احبار
يعلمونه (السموات) جمع سما تذكر وتؤنث وتجمع ايضًا على اسمية (الارض) مؤنثة
وهي اسم جنس والجمع ارضات بفتح الراء وارضون بفتحها ايضًا وربما سكنت وقد
تجمع على اروض كفلس وفلوس واراض كامل وآمال والاراضي ايضًا (حملها) من

بابه ضرب يقال حملت المرأة تحمل علقت (لانواره) جمع نور وهو الضيا ولا يقال حملت به او هو قليل (الذاتية) المنسوبة لذاته الشريفة صلى الله عليه وسلم (صبا) بفتحتين من باب قعد وصبوة مال فرحاز صب) بفتح فشد عاشق محب له صلى الله عليه وسلم واما الصبابة فالشوق او رقته او رقة الهوى (محبوب) المحبوب بالضم والحب نوران الريح كالهبيب وبابه قعد (نسيم) النسيم والنسمة نفس الريح و عبارة النسيم الريح الطيبة وقد نسمت الريح تنسم بالكسر نسيا ونسمانا بفتحتين ونسم الريح بفتحتين اولها حين تقبل بلين قبل ان تشتد ومنه الحديث بعثت في نسيم الساعة اي حين ابتدأت واقبلت اوائلها (صباه) بالفتح اي النبي صلى الله عليه وسلم والصبا كالعصا ﴿١٥﴾ الريح التي تهب من مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار ومقابلها الدبور ولعل المراد بذلك الاشارة لامارات الحمل به صلى الله عليه وسلم (كسيت) بالبنا للمفعول والمراد التشبيه اي نبت فيها الزرع الكاسي لها والكسوة بالكسر والضم واحدة الكسا (جدبها) كمحلها وزنا ومعنى وهو انقطاع المطر ويبس الارض (النبات) والنبت ما ينبت في الارض (حللا) جمع حلة

لأنوارِهِ الذّاتيّه • وصبا كلُّ صبٍّ

لمحبوبِ نسيمِ صَباه • وكُسِيَتْ الأرضُ

بعدَ طولِ جَدْبِها من النَّباتِ حُلَلاً

سندسيه • وأينعتِ الثمارُ وأدنى

الشجرُ للجاني

بالضم فيها والحلة ازار ورد اولا تسمى حلة حتى تكون من ثوبين او ثوب له بطانة (سندسية) نسبة للسندس بالضم وهو مارق من الديباج والديباج ثوب سداه ولحمته ابريسم (اينعت) يقال ينع الثمر اي نضج وبابه ضرب وجلس وقطع وخضع وبها ايضا بضم الياء في مضارعه واينع مثله وهو اكثر استعمالا من الثلاثي (الثمار) جمع ثمر وهو الذي تخرجه الشجرة سواء اكل اولا وجمع الثمار ثمر ككتاب وكتب وجمع الثمر اثمار كعنق واعناق (ادنى) قرب ودناه تدنية مثله (الشجر) ماله ساق صلب يقوم به كالنخل الواحدة شجرة وتجمع ايضا على اشجار وشجرات (للجاني) الطالب قطع الثمرة

وجني الثمرة من باب رمي واجتناها بمعنى التقط (جناه) بالفتح ثمره الذي يجني منه ما دام غضاً والجني على فعيل مثله (نطقت) من باب ضرب ومنطقا والمنطق بالضم اسم منه اي تكلمت ليلة حمله (بحمله) اي بحصوله (دابة) حيوان مشى على وجه الارض ذكرًا او انثى والجمع دواب وتصغيرها دويبة وبعضهم اخرج الطير من الدواب ورد بقوله تعالى والله خلق كل دابة من ماء قالوا اي حيوان مميزًا كان اولاً وتخصيص الدابة بالفرس والبغل عرف طارئ وقد غلب على ما يركب (لقريش) خصهم بذلك لاعلامهم بفضله من اول الامر حتى لايكون لهم عذر ولا شبهة وقت دعوته (فصاح) بالكسر ❊ ١٦ ❊ جمع فصيح (الالسن) جمع

جَنَاه • ونَطَقَت بحمله كلُّ دابةٍ لقُرَيشٍ بفصاح الالسُن العربيَّة • وخرَّت الأسِرَّةُ والاصنامُ على الوُجوه والافواه • وتباشَرت

لسان وهو جارحة الكلام ويجمع على السنة ولسن بالضم (العربية) نسبة للعرب جيل من الناس وهم اهل الامصار والنسبة اليهم عربي والاعراب منهم سكان البادية خاصة والنسبة اليهم اعرابي والعرب العاربة الخلص منهم وربما قالوا العرب العرباء والعرب المستعربة بكسر الراء الذين ليسوا بخلص وحوش وكذلك المتعربة بكسر الراء وتشديدها والعربية هي هذه اللغة والعرب والعرب واحد كالعجم والعجم (خرت) بفتح فتشد سقطت من باب ضرب (الاسرة) كالاجنة جمع سرير ويجمع ايضاً على سرر فلم يبق سرير لملك من ملوك الدنيا الا اصبح منكوساً اشارة الى تنكيس احوالهم (الاصنام) جمع صنم وهو الوثن المتخذ من حجر او خشب وقيل الصنم المتخذ من الجواهر المعدنية التي تذوب والوثن المتخذ من حجر او خشب وقيل الصنم ما يتخذ من خشب او نحاس او فضة (الوجوه) بالضم جمع وجه وربما عبر به عن الذات ويجمع ايضاً على اجوه واوجه (الافواه) جمع فوه بمعنى فم اذ الفاه والفوه والفيه والفوهة والفم سواء جمع افواه وافمام (تباشرت) اي بشر بعضهم بعضاً والبشارة المطلقة لاتكون

الا بالخير وإنما تكون بالشر اذا كانت مقيدة به كقوله فبشرهم بعذاب اليم (وحوش) جمع وحش وهو ما لا يستأنس من دواب البر وكل شيء يستوحش عن الناس فهو وحش (البحرية) نسبة للبحر ضد البر سمي به لعمقه واتساعه والجمع أبحر وبحار وبحور وكل نهر عظيم بحر (احتست) شربت وبابه علا (العوالم) بالكسر جمع عالم بالفتح وهو الخلق كله أو ما حواه الفلك وقيل مختص بمن يعقل والعالمون أصناف الخلق (السرور) والسر بالضم ﴿١٧﴾ فيها ضد الحزن وقد سره يسره بالضم سرورًا اذا افرحه ومسرة والاسم السرور بالفتح وسر الرجل على مالم يسم فاعله فهو مسرور (كاس) الكاس بالهمز والتخفيف الاناء يشرب فيه أو مادام فيه الشراب وهي مؤنثة والجمع كؤس وأكأس وكاسات وكئاس كسهام (حمياه) حميا الكأس اول سورتها (الجن) والجنة ضد الانس الواحد جني سميت بذلك لانها تتقي ولا

وحوشُ المشارقِ والمغاربِ ودوابُّها البحريَّه . واحتَسَت العوالِمُ مِن السُّرورِ كأسَ حمياه . وبَشَّرَت الجنُّ باظلالِ زَمَنه وانتهكَتِ الكهانَةَ وَرَهِبَت الرَّهبانيَّه .

وَلَهِجَ بخَبَرِهِ كلُّ حبرٍ خبيرٍ وَفي

— ٢ — تلحين الصنج ترى (اظلال) بكسر فسكون قرب (زمنه) الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره وجمعه أزمان وازمنة وازمن (انتهكت) بالبنا للمفعول قطعت والمصدر النهك وبابه فهم (الكهانة) بالفتح القضاء بالغيب وفعله كمنع ونصر وكرم والكاهن معروف والجمع كهنة وكهان (رهبت) من باب طرب رهبة بالفتح ورهبا بالضم خافت (الرهبانية) أي ذووها والرهبانية والرهبة بالفتح فيهما والترهب التعبد والراهب عابد النصارى والجمع رهبان ورهابين وترهب الراهب انقطع للعبادة والرهبانية من ذلك (لهج) من باب طرب اسرع واللهج بالشيء الولوع به (بخبره) ذكره (حبر) بالكسر والفتح والكسر افصح وقيل بالكسر فقط وقيل بالفتح فقط واحد أحبار اليهود أي علمائهم (خبير)

عالم يقال خبرت الشيء اخبره من باب قتل علمته فأنا خبير (حلا) بالضم جمال (حسنه) جمعه محاسن (تاه) تحير يقال تاه يتيه تيهاً وتيهاناً ذهب متحيراً وتيه نفسه وتوه بمعنى حيرها وطوحها (أتيت) بالقصر مبني للمفعول أي أتاها آت بالمد أي جاءها وبابه رمى واتياناً أيضاً واتاه باتوه اتوة لغة فيه (المنام) أي النوم أي في هذه المرة حين حملت به وفي المرة الثانية كانت بين ﴿١٨﴾ النوم واليقظة (قيل) بالبنا للمفعول (البرية) الخلق فعيله بمعنى مفعوله (سميه) أي اجعلي عليه هذا الاسم وسيأتي ان المسمى له بذلك جده عبد المطلب (ستحمد) بالبنا للمفعول (تم) كمل (شهران) على الراجح وقيل توفي والباقي من حملها شهران وقيل توفي بعد الولادة بشهرين وقيل غير ذلك ثنية شهر من الشهرة وهي الانتشار وقيل الشهر الهلال سمي به لشهرته ووضوحه ثم سميت به الايام وجمعه شهر وشهور (الاقوال) جمع قول (المروية) أي رواها الائمة الاعلام وقد عرفت بعضها (توفي) الاحسن قرأته بالبناء للمفعول اي توفاه الله تعالى لقوله الله يتوفى الانفس

حلى حسنه تاه • وأتيت أمه في المنام فقيل لها انك حملت بسيد العالمين وخير البريه • وسميه اذا وضعته محمداً فانه ستحمد عقباه •

(عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذي من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه)

ولما تم من حمله شهران على مشهور الاقوال المرويه • توفي بالمدينة الشريفة أبوه عبد الله • وكان قد

حين موتها وكان سنه ثمانية وعشرين عاماً وقيل غير ذلك (بالمدينة) اجتاز ودفن بها في دار النابغة رجل من بني عدي اخوال عبد المطلب وقيل بالابواء والمدينة المصر الجامع [illegible] (المنورة) [illegible] صلى الله عليه وسلم وكانت تسمى قبل ذلك يثرب [illegible] من [illegible] (وكان راجعاً من الشام مع جماعة

من قريش سافروا للتجارة ولما قدموا مكة سألهم عنه أبوه عبد المطلب فقالوا خلفناه مريضاً بالمدينة فبعث اليه اخاه الحرث وقيل الزبير فوجده قد مات رضي الله عنه (اجتاز) سلك ومر (اخواله) اي اخوال ابيه عبد المطلب واما اخواله هو فمن قريش من بني مخذوم والاخوال جمع خال وهو أخو الام (الطائفة) الفرقة والجماعة من الناس واقلها ثلاثة وربما ❊ ١٩ ❊ اطلقت على الواحد والاثنين او الى

اجتازَ باخوالهِ بني عَديٍّ من الطائفةِ النَّجَّارِيَّه . وَمكثَ فيهم شهراً سقيماً يُعانُونَ سُقْمَهُ وَشكوَاه .

(عطرِ اللهمَّ قبرهُ الكريم بعرفِ شذيٍّ من صلاةٍ وتسليم اللهمَّ صلِّ وسلم وبارك عليه)

وَلما تمَّ من حَمْلِهِ صلى الله عليهِ وَسلَّم تسعةُ أشهرٍ قمَرِيَّه . وآنَ للزمانِ أَن ينجليَ عنهُ صَداه . حضرَ أُمهُ

الالف قال تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين قال ابن عباس الواحد فما فوقه (مكث) اقام وبابه قتل (فيهم) عندهم (سقيماً) مريضاً (يعانون) يزاولون ويباشرون (سقمه) مصدر سقم بالضم من باب قرب فهو سقيم واما سقم من باب تعب فمصدره السقم بالتحريك (وشكواه) عطف تفسير اذ الشكو والشكوى والشكواء والشكاة والشكاء بالفتح في الجميع المرض (قمرية) نسبة للقمر اي لا شمسية اذ هي لا ينقص فيها الشهر عن ثلاثين يوماً بخلافها سمي قمراً لبياضه ولا يقال قمر الا بعد ثلاثة الى آخر الشهر وفي اول ليلة وثانيها هلال وبعبارة ويسمى القمر لليلتين من اول الشهر هلالا وفي ليلة ست وعشرين وسبع وعشرين ايضاً هلالا وما بين ذلك يسمى قمراً وقيل الهلال هو الشهر بعينه وقيل الهلال غرة القمر او لليلتين او الى ثلاث او الى سبع ولليلتين من آخر الشهر ست وعشرين وسبع وعشرين وفي غير ذلك قمر (آن) بالمد من باب باع حان وقرب (ينجلي) ينكشف (صداه) دنسه (حضر) شهد

وبابه دخل وبالكسر لغة (آسية) بنت مزاحم عمة موسى نبي اسرائيلية وقيل ابنة عم فرعون قبي من العمالقة (مريم) ابنة عمران والمشهور انها لم تتزوج وقيل تزوجت بابن عمها يوسف النجار ولم يقربها وهي من نساء نبينا صلى الله عليه وسلم في الجنة كآسية وهي من ذرية سليمان بنت داود بينها وبينه اربعة وعشرون نبياً واقامت بمصر مع ولدها عيسى اثني عشر عاماً ثم رجعت به الى الشام (نسوة) بالكسر أفصح من الضم ونساء ونسوان بالكسر اسم لجماعة اناث الاناسي الواحدة امرأة من غير لفظ الجمع (الحظيرة) حظيرة القدس ❊ ٣٠ ❊ بسكون الدال وضمها الجنة

ليلةَ مولدهِ آسيةُ ومريمُ في نِسوةٍ
من الحظيرةِ القُدسيه • وَاخذَها
المخاضُ فَوَلدتهُ صلى الله عليهِ وَسلَّمَ
نوراً يتلألأُ سناه •
وَمحيّاً كالشمسِ منكَ مضيءٌ
أسفرَتْ عنهُ ليلةٌ غرّاءُ

(واخذها) اي جاءها ونزل بها وبابه نصر (المخاض) بفتح الميم وكسرها وجع الولادة او تحريك الولد للخروج (فولدته) من الموضع المعتاد او من تحت السرة تنزيهاً له من موضع القذر وكذا غيره من جميع اخوانه من الانبياء والمرسلين صلوات الله وسلامه عليه وعليهم اجمعين ومما يؤيد القول الاول قول آمنة لما ولدته خرج من فرجي نور اضاء له قصور الشام فولدته نظيفاً ما به قذر وفي رواية رأيت كأنه خرج من فرجي شهاب حتى رأيت قصور الشام (نوراً) النور الضوء او شعاعه (يتلألأ) يلمع (محيا) المحيا كالمحيا جماعة الوجه او حره وهو ما بدا من الوجنة (كالشمس) بل اعظم وهي انثى وتصغيرها شميسة وهي واحدة الوجود ليس لها ثان ولهذا لا تثنى ولا تجمع ومن جمعها على شموس كأنه جعل كل ناحية منها شمساً (مضيء) منير مشرق والاسم الضيا (اسفرت) اشرقت واضاءت ويقال سفر ثلاثياً (ليلة) الليل معروف والواحدة ليلة وجمعه الليالي وقياس جمعها الليلات ويقال ليلاه (غراء) بفتح

فقد فيد بيضاء اذ الاغر الابيض من كل شيء ومن الايام القديماغر (كان) واستعير (للدين) ولاهلو وجمعه اديان ودان بالاسلام دينا بالكسر تعبد به وتدين به كذلك فهو دين كساد فهو سيد سي بذلك لانا تدين له وننقاد لامره ونهيو (يومه) اليوم معروف وهو مؤنث وجمعه ايام والعرب قد تطلق اليوم وتريد الوقت والحين نهارا كان او ليلاً (ازدهاء) مصدر كالانتهاء اي زيادة ونماء

ليلةُ المَوْلدِ الذي كانَ للدِ
نِ سُرُورٌ بيومِهِ وَازْدِهاءُ
يومَ نالتْ بوضعِهِ ابنةُ وَهبٍ
مِنْ فخارٍ مالمْ تَنَلْهُ النساءُ
وأتتْ قومَها بأفضلَ مِمّا
حَمَلَتْ قبلُ مريمُ العذراءُ
مولدٌ كانَ منهُ في طالِعِ الكُفْ
رِ وَبالٌ عليهمُ وَوَباءُ

وفخار (نالت) اصابت يقال نلته انيله وانالته نيلاً ونالا ونالة اصبته (وضعه) ولادته يقال وضعت المرأة حملها وضعا وتضعا بضمها وتفتح الاولى ولادته (اتت) الاتيان المجيء اي جاءت والمراد الظهور لانها لم تنتقل من مكان الوضع الى قومها بخلاف مريم (قومها) القوم الرجال دون النساء سمو بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات ولا واحد له من لفظه قال تعالى لا يسخر قوم الآية وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع لان قوم كل نبي رجال ونساء كما هو المراد هنا لانها اظهرته صلى الله عليه وسلم للرجال من بني هاشم لجده واعمامه ولمن حضر من النساء (بافضل) اي بمولود اعظم (حملت) من نفخ جبريل (العذراء) بالمد التي لم تزل بكارتها والجمع العذاري بالفتح والكسر والعذراوات (كان) ولم يزل (طالع) هو في الاصل النجم الذي يترقب لاجل ان يطلع به على عواقب الامر وغاياته المترتبة عليه والمراد به هنا الامام الذي يطلع به على عواقب الكفر وغاياته المترتبة عليه كما الم سطيح لما جاءه عبد المسيح الخ القصة (وبال) وخم عظيم يقال وبل المرعى بالضم ككرم وبالة ووبالاً ووبولا بمعنى وخم (وباء) بقصر ويمد وهو مرض

هام وجمع المقصور او باء بالمد والممدود او بة (توالت) تتابعت يقال والاه موالاة وولاء من باب قاتل تابعه (المواتق) جمع هاتف ما يسمع صوته ولا يرى شخصه والمراد ماهو اعم لان البشارة

﴿ ٢٣ ﴾

وقد جاءت في كتب الله تعالى وعلى السنة الاحبار والجان والكهان

وَتَوَالَتْ بُشْرَى ٱلْهَوَاتِفِ أَنْ قَدْ
وُلِدَ ٱلْمُصْطَفَى وَحَقَّ ٱلْهَنَاءُ
هٰذَا وَقَدِ ٱسْتَحْسَنَ الْقِيَامَ عِنْدَ ذِكْرِ
مَوْلِدِهِ الشَّرِيفِ أَئِمَّةٌ ذَوُو رِوَايَةٍ
وَرَوِيَّهٍ • فَطُوبَى لِمَنْ كَانَ تَعْظِيمُهُ
صلى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَايَةَ مَرَامِهِ وَمَرْمَاهُ •

(عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذي من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه)

وَبَرَزَ صلى الله عليهِ وسلَّمَ وَاضِعاً
يَدَهُ عَلَى الْأَرْضِ رَافِعاً رَأْسَهُ الى

(حق) بالبنا للفاعل من باب ضرب وقتل وجب وثبت (الهناء) الراحة التامة (هذا) اي افهم هذا المذكور (استحسن القيام) اي عده حسناً وحكم باستحبابه شرعاً بل افتى الولي ابو السعود العمادي الحنفي بكفر من يتركه حين يقوم الناس لاشعاره بضد ذلك كما في مولد الامام الحلواني والطحطاوي والقيام الانتصاب يقال قام يقوم قوما وقياما انتصب واسم الموضع المقام بالفتح (ائمة) جمع امام وهو المقتدى به (ذوو) اصحاب (رواية) بالكسر نقل عمن يقتدى به كالصحابة والتابعين والمجتهدين (روية) بفتح فكسر فشد تفكر وتدبير وهي كلمة جرت على السنتهم بغير همز تخفيفا وهي من روأت الامر بالهمز اذا نظرت فيه (طوبى) بضم فسكون ففتح فرح وقرة عين وهي فعلى من الطيب قلبوا اليا واو الضم ماقبلها وطوبى لك وطوباك لغتان او طوباك لحن (تعظيمه) تبجيله وتبجيله (غاية) اعلا (مرامه) قصده (ومرماه) محل رميه (برز) ظهر وخرج وبابه دخل (واضعا) جاعلا (يده) اليد مؤنثه وهي من المنكب الى اطراف الاصابع واليد بالتشديد لغة (رافعا) معليا والرفع ضد الوضع وبابه قطع (رأسه) مذكر

وجمع القلة أرؤس والكثرة رؤس وقد رفع أيضًا السبابتين جميعًا وفي بعض الروايات انه رفع يديه (موميًا) بضم فسكون فكسر مشيرا فعطفه للتفسير (علاه) المعنوي والحسي (رفعة) ارتفاع (قدره) قدر الشيء بالسكون مبلغه وبالفتح ايضًا (سائر) جميع (الحبيب) والحباب بالكسر والحبة بالضم المحبوب

﴿ ٢٣ ﴾ بالضم والحب

السماء العليَّه • مُومِيًا بذلك الرَّفع الى سُودَدِهِ وَعُلَاه • وَمُشِيرًا الى رِفعةِ قَدْرِهِ على سائرِ البريَّه • وَأَنَّهُ الحبيبُ الذي حَسُنَتْ طِبَاعُهُ وَسَجَايَاه • وَدَعَتْ أُمُّهُ عبدَ المطلبِ وَهُوَ يطوفُ بِهَاتِيكَ البَنِيَّه • فَأَقبَلَ مُسرِعًا وَنَظَرَ اليهِ وَبَلَغَ من السُّرُورِ مُنَاه • وَأَدْخَلَهُ الكَعبَةَ الغَرَّاء وَقَامَ يدعُو بِخُلُوصِ النيَّه • وَيشكرُ اللهَ تَعَالى على مامَنَّ بهِ عليهِ وَأَعطاه • وَوُلِدَ صلى اللهَ

(طباعه) بالكسر جمع طبيعة وهي السجية التي جبل عليها الانسان كالطبع (سجاياه) جمع سجية وهي الغريزة والخلق والطبيعة فالعطف مرادف (دعت) نادت وطلبت اقباله يقال دعاه صاح به واستدعاه ايضًا (يطوف) يقال طاف حول الشيء من باب قال وطوفانا أيضًا بفتحتين وأطاف وتطوف واستطاف كله بمعنى استدار به وطاف يطيف من باب باع أيضًا والمطاف موضع الطواف (بهاتيك البنية) اي الكعبة المشرفة يقال لا ورب هذه البنية ما كان كذا وكذا (اقبل) واقبل بمعني اي جاء (مسرعا) السرعة والسرع بفتحتين وسرع بكسر ففتح ضد البطء يقال اسرع

اسراعا والسرعة اسم منه (نظر) النظر والنظران بفتحتين تأمل الشيء (بلغ) وصل ونال (السرور) الفرح يقال سره سرورا وسرا بالضم وسري كبشري وتسرة ومسرة افرحه (مناه) ما يتمناه (ادخله) ودخل وادخالا ودخولا (الكعبة) البيت الحرام سميت بذلك لتربعها او لترفعها وارتفاعها (يدعو) يبتهل بالسؤال مصدره الدعاء (بخلوص) صفاء وبابه قعد (النيه) بالتشديد والتخفيف القصد (من) من باب رد انعم (اعطاه) عطف تفسير

(نظيفًا) نقيًا وبابه ظرف فهو نظيف (مختونًا) اي على هيئة المختون لان الختن القطع ولا قطع هنا قال صلى الله عليه وسلم من كرامتي على ربي اني ولدت مختونًا وختن من باب ضرب ونصر والاسم الختان والختانه والختان ايضًا موضع القطع من الفرج (مقطوع) القطع معروف وقطع من باب خضع (السر) بالضم وبدون هاء ماتقطعه القابلة من سرة المولود واما السرة ❋ بالهاء فهي المحل المقطوع منه (القدرة) صفة ازلية (الالهية) نسبة للاله وهو المعبود بحق ثم استعاره المشركون لما عبدوه من دون الله والجمع الهة يقال اله يأله بالفتح فيهما الاهة عبد عبادة وبابه تعب (طيبًا) مطيبًا (دهينًا) مدهونًا يقال لحية داهن ودهين مدهونة ودهن من باب نصر وقطع (مكحولة) يقال كحل العين كمنع ونصر فهي مكحولة وكحيلة وكحيل وسيأتي ذلك في شمايله صلى الله عليه وسلم (عيناه) تثنية عين بمعنى الباصرة والجمع اعيان وعيون واعين (وقيل الخ) وقيل ختنه

عليه وسلم نظيفًا مختونًا مقطوعَ السرِّ بيدِ القُدْرَةِ الالهيَّة • طيبًا دهينًا مكحولةً بكحلِ العنايةِ عيناه • وقيلَ ختنَهُ جدُّهُ بعد سبعِ ليالٍ سويَّة • وأولمَ وأطعمَ وسمَّاهُ محمدًا وأكرمَ مثواه •

(عطرِ اللهمَّ قبرهُ الكريم بعرفٍ شذيٍّ من صلاةٍ وتسليم اللهمَّ صلِّ وسلم وبارك عليه)

جبريل عند حليمة السعدية حين طهر قلبه (سوية) كمطية تامة (اولم) وظهر صنع الوليمة وهي طعام العرس او كل طعام صنع لدعوة وغيرها وهو المراد هنا (سماه محمدًا) لاينافي ما ورد ان امه اتاها آت قرب ولادتها فقال لها قولي اذا وضعتيه اعيذه بالواحد من شر كل حاسد وسميه محمدًا لان المعنى تسببي في تسميته محمدًا بان تامري جده بذلك وقد رأى هو مايقتضي ذلك وحينئذ فالقصد باخبارها له تقوية مارآه (اكرم) احسن ومصدره الاكرام (مثواه) بالفتح منزله والجمع المثاوي بالكسر وفي الاثر واصلحوا

مثاويكم (ظهر) برز بعد الخفا وبابه خضع (خوارق) امور خارقه مخالفه للعادة
(غرائب) عطف تفسير (غيبية) نسبة للغيب وهو كل ما غاب عنك جمعه غيوب
(ارهاصاً) تقويه (لنبوته) ورسالته (اعلاما) اخباراً (مختار) مصطفى (مجتباه) عطف تفسير
(حفظا) صيانة وبابه علم ❋ ٥ ❋ (رد) بالبنا للمفعول منع وصرف يقال

وَظَهَرَ عِندَ وِلَادَتِهِ خَوَارِقُ
وَغَرَائِبُ غَيْبِيَّهْ . ارْهَاصاً لِنُبُوَّتِهِ
وَاعلاماً بِأَنَّهُ مُخْتَارُ اللهِ تعالى وَمُجْتَباه .
فَزِيدَتِ السماءُ حِفظاً وَرُدَّ عنها
المَرَدَةُ ذَوُو النُّفُوسِ الشَّيطانِيَّه .
وَرُجِمَت رُجُومُ النَّيِّرَاتِ كلُّ رَجيمٍ
في حالِ مَرْقَاه . وَتَدَلَّتْ اليه صلى
الله عليهِ وَسلَّمَ الأَنْجُمُ الزُّهْرِيَّه .
وَاسْتَنَارَتْ بِنُورِهَا وِهَادُ الحَرَم

رده يرده ردا وردة بكسر ومردودا ومردا
(المردة) جمع مارد العاتي ويجمع ايضاً
على مرداء يقال مرد كنصر وكرم
مرودا ومرودة ومرادة فهو مارد ومريد
ومتمرد أقدم وعتا او هو ان يبلغ
الغاية التي يخرج بها من جملة ما عليه
ذلك الصنف (النفوس) جمع نفس تطلق
على الذات وغيرها وهي انثى ان اريد
بها الروح وان اريد الشخص فمذكر
ويجمع ايضاً على انفس (الشيطانية)
نسبة للشيطان وهو معروف ويطلق على
كل عات متمرد من انس او جن او
دابة من شطن اذا بعد عن الحق او رحمة
الله او من شاط اذا احترق وشيطن وتشيطن فعل فعله (رجمت) من باب ضرب
ونصر رمت والرجم ما يرجم به (رجوم) اضافة الى (النيرات) بيانية اي الكواكب
المنيرة (رجيم) مرجوم (مرقاه) بفتح فسكون رقيه لاستراق السمع (تدلت) قربت
وتواضعت (الانجم) جمع نجم وهو الكوكب ويجمع ايضاً على انجام ونجم ونجوم والنجم
ايضاً الثريا وهو اسم لها علم كزيد فاذا قالوا طلع النجم يريدون الثريا وان اخرجت
منه الالف واللام تنكر (الزهرية) النيرة (استنارت) ونارت اضاءت (وهاد) بالكسر

بابة قطع وروى انه ارتج أي تحرك وروي انة ارتجس أي صوت تصويتاً شديداً
(الايوان) كديوان بناء عظيم يبنى طولاً غير مسدود الوجه يعد الملك لجلوسه فيه
لتدبير ملكه وكان سمكه ماية ذراع في مثلها مكث في بناءه نيفاً وعشرين سنة
ولهذا لما أراد الرشيد هدمه لما بلغه ان تحته كنزاً ومالاً عظيماً عجز عن ذلك
(بالمدائن) بالمنزل وتركه جمع مدينة وهي المصر الجامع وتجمع أيضاً على مدن
(الكسروية) نسبة لكسرى بفتح الكاف وكسرها معرب خسرو ومعناه حسن الوجه
(انوشروان) بفتح فضم ﴿٢٧﴾ فسكون ففتح فسكون علم اعجمي على

> الإيوانُ بالمدائنِ الكسرويه • الذي
> رفعَ أنوشروانُ سمكهُ وسوّاه •
> وسقطَ أربعٌ وعشرٌ من شُرُفاتهِ
> العلويه • وكسرَ سريرَ الملكِ
> كسرى لهولِ ما أصابهُ وعرَاه •

ملك الفرس كسرى ابن قباذ كغراب ابن فيروز (سمكه) بفتح فسكون وتقدم والسمك أيضاً السقف (سواه) بفتح فشد أي جعله سوياً ومصدره التسوية والسواء مثاله (سقط) من باب دخل وقع من أعلى الى أسفل ويتعدى بالالف فيقال اسقطته (اربع وعشر) اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم بقهر منهم أربعة عشر
ملكاً وهم الباقون من ملوك الفرس كما أجاب بذلك سطيح لما جاءه عبد المسيح وسأله
عن ذلك لما أرسله كسرى اليه حين رأى ما وقع بايوانه (شرفاته) بضمتين بناء
مخصوص يجعل على الحائط للزينة ويقال الشرافات (العلوية) اي الكائنة باعلاه
(كسر) من باب ضرب واكتسره فانكسر وتكسر وكسره تكسيراً شدد للكثرة (سرير)
معروف وجمعه اسرة وسرر بضمتين أو بضم ففتح ويطلق السرير على الملك والنعمة
وحينئذٍ فالاضافة بيانية (الملك) بكسر اللام وتخفف بالسكون من يتولى السلطنة
والجمع الملوك والاسم الملك بالضم والمملكة وتضم اللام عز الملك وسلطانه وعبيده ويضم
اللام وسط المملكة (هول) فزع وبابه قال (أصابه) نزل به (وعراه) عطف

جمع وهد بالفتح وهي الارض المنخفضة كالوهد ويجمعان ايضاً على اوهد ووهدان والوهدة ايضاً الهوة في الارض اي الحفرة (الحرم) والحرم كالمعظم حرم مكة والحرمان مكة والمدينة والجمع حرام بالفتح (رباه) بالضم جمع ربوة بتثليث الراء الارض المرتفعة سميت ربوة لانها ربت فعلت والجمع ربي كمدية ومدي والرابية مثلة والجميع الروابي (وخرج الخ) اي ظهر كما رواه ابو نعيم عن عطاء بن يسار عن ام سلمة عن امنة قالت رأيت ليلة وضعه نوراً اضاءت له قصور الشام حتى رأيتها وبابه دخل ويخرجا أيضاً (قصور) بالضم جمع قصر وهو المنزل او كل بيت من حجر (الشام) بالهمز بلاد عن مشأم القبلة تذكر وتؤنث سميت بذلك لان ❊ ٢٦ ❊ قوماً من بني كنعان تشأموا اليها اي تياسروا او سمي بسام بن نوح فانه بالشين بالسريانية او لان ارضها شامات بيض وحمر وسود وعلى هذا لا تهمز (القيصرية) نسبة لقيصر ملك الروم وهو لقب لكل من ملك الروم ككسرى ملك الفرس وتبع لمن

وَرُباه • وَخَرَجَ معهُ صلى الله عليه وسلم نُورٌ أَضاءَ لهُ قصورُ الشامِ القَيصَرِيه • فرَآها مَن بِبطاحِ مكةَ دارُهُ وَمغناه • وَانصدَعَ

ملك اليمن والنعمان لمن ملك العرب والنجاشي لمن ملك الحبشة الكسر ويه وفرعون لمن ملك القبط والعزيز لمن ملك مصر وجالوت لمن ملك البربر وخاقان لمن ملك الترك (رآها) ابصرها (بطاح) بالكسر جمع بطحا مسيل واسع فيه دقاق الحصى كالابطح والبطيحة وتجمع أيضاً على أباطح وبطائح والابطح بمكة هو المحصب (مكة) البلد الحرام وقيل فيها بكة بالباء على البدل وقيل بالباء البيت وبالميم ماحوله وقيل بالباء بطن مكة سميت بذلك لانها تمتص الذنوب أو تنفيها أو تهلك من ظلم فيها يقال مكه اهلكه ونقصه (داره) الدار مؤنثة وتذكيرها في قوله تعالى ولنعم دار المتقين على معنى المثوى والموضع وجمع القلة ادؤر بالهمز وغيره والكثرة ديار ودور (مغناه) بفتح فسكون منزله يقال غني بالمكان اقام به وبابه صدى (انصدع) انشق

تفسير ويقال اعتراه (خمدت) من باب قعد ماتت فلم يبق منها شي، وقيل سكن لهبها
و بقي جمرها واخمدتها بالالف وكان لها الف عام لم تخمد (النيران) جمع نار وهي
مؤنثة وتصغيرها نويرة وتجمع أيضاً على نور وانوار (المعبودة) من دون الله
(الممالك) جمع مملكة وتقدمت (الفارسية) نسبة لفارس وفارس كالفرس اسم
لطائفة من العجم كانوا مجوساً يعبدون النار لكن لم يعبدوها في مدة ملكهم وهي
ثلاثة آلاف سنة واربعة وستون وانما عبدوها بعد تبديل كتابهم

﴿٣٨﴾

وَخَمَدَتِ النِّيرَانُ الْمَعْبُودَةُ بِالْمَمَالِكِ الْفَارِسِيَّةِ ۔ لِطُلُوعِ بَدْرِهِ الْمُنِيرِ وَإِشْرَاقِ مُحَيَّاهُ ۔ وَغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ وَكَانَتْ بَيْنَ هَمَذَانَ وَقُمْ مِنَ الْبِلَادِ الْعَجَمِيَّةِ ۔ وَجَفَّتْ اذْ كَفَّ وَاكِفَ مَوْجِهَا الثَّجَاجِ

(طلوع) بدو وظهور وكل ما بدا لك
من علو فقد طلع عليك وبابه قعد
ومطلعها بفتح اللام وكسرها (اشراق)
اضاءة يقال شرقت الشمس من باب قعد
ونصر أي طلعت وأشرقت بالالف
أضاءت ومنهم من يجعلها بمعنى
(غاضت) من باب سار ومغاضا نضبت
أي ذهبت في الارض وانغاضت مثلها
(بحيرة) بالضم تصغير بحرة والبحر
معروف والجمع بحور وابحر وبحار سمي بذلك لاتساعه وتصغيره بذابيع
ابيحر لابحير (ساوة) مدينة جليلة على جادة حجاج خراسان وقيل قرية من قرى
بلاد فارس (همذان) بالذال المعجمة بلد من عراق العجم سمي باسم بانيه همذان
ابن الفلوج بالجيم وقيل بالحاء ابن سام بن نوح (قم) بضم فسكون (العجمية) نسبة
للعجم ضد العرب الواحد عجمي والعجم بالضم ضد العرب (جفت) من باب ضرب
وتعب جفافاً وجفوفاً يبست ونشفت وتجف بالفتح لغة (كف) منع وبابه رد
(واكف) بالنصب شديد (موجها) المرج اضطراب امواج البحر جمع موجة
وجمع الموج امواج وتموج البحر اشتد هياجه واضطرابه (الثجاج) بمثلثة مفتوحة

وجمعون بينهما ألف السيال وبابه رد (ينابيع) بالرفع جمع ينبوع وهو عين الماء المنبع بفتح الميم والباء مخرج الماء والجمع منابع (المياه) جمع ماء بالهمز اصله موه قلبت الواو ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فاجتمع حرفان خفيفان فقلبت الهاء همزة ويجمع أيضا على أمواه بالهاء وامواء بالهمز (فاض النخ) أي كثر ماؤه وبابه باع فيوضة بالضم والكسر وفيضوضة وفيضانا وافاض بالالف لغة والوادي كل منفرج بين جبال أو آكام يكون ﴿٢٩﴾ منفذا للسيل والجمع أودية وساوة

يَنابيعُ هاتِيكَ المياه • وَفاضَ وَادي سَمَاوَةَ وَهِيَ مفازَةٌ في فلاةٍ وَبَرِّيه • لم يكنْ بها قبلُ ما ينقعُ للظمآنِ اللُّهاه • وَكانَ مولدُهُ صلى اللهُ عليهِ وَسلم بالموضعِ المعروفِ بالعِراصِ المكيّه • وَالبلدِ الحرامِ الذي لا يُعضَدُ شَجرُهُ وَلاَ يختَلى خَلاه • وَاختُلِفَ في

موضع بين الكوفة والشام وليست من المواضع خلافا لمن وهم (مفازة) واحدة المفاوز سميت بذلك لانها مهلكة من فوز بالتشديد تفويزا أي هلك أو تفاؤلا بالسلامة والفوز (فلاة) أرض لاماء فيها جمعها فلا كحصاة وحصا وفلوات وجمع الجمع افلاء كسبب واسباب (وبرية) بفتح فشد فعطف مرادف (قبل) اي قبل الفيضان (ينقع) من باب قطع وخضع يسكن ويبل (للظمآن) كالعطشان وزنا ومعنى وبابه طرب (اللهاه) بشد اللام المفتوحة اللهاة أي للحكمة المطبقة في اقصى سقف الفم (الموضع) المكان وبعبارة والموضع بالكسر والفتح لغة مكان الوضع (العراص) بالكسر جمع عرصة بفتح فسكون وتجمع أيضا على عرصات كسجدة وسجدات والعرصة البقعة الواسعة التي ليس فيها بناء (الحرام) الذي اوجب الله احترامه (لا يعضد) بضم فسكون ففتح لايقطع وبابه ضرب (شجره) النابت بنفسه اي يحرم (ولا النخ) اي ولا يحل قطع نباته الاخضر الذي ينبت بغير زرع وبعبارة الخلا مقصور الرطب من الحشيش الواحدة خلاة (اختلف) بالبنا للمفعول يقال تخالف القوم

واختلفوا اي ذهب كل واحد الى خلاف ما ذهب اليه الآخر وهو ضد الاتفاق والاسم الخلف بالضم (عام) العام السنة والحول (أقوال) جمع قول وجمع الجمع اقاويل (العلماء) جمع عالم وعليم ويجمعان ايضًا على علام بضم فشد (مروية) منقولة يقال رويت الحديث اذا حملته ونقلته ويتعدى بالتضعيف فيقال رويت زيدًا الحديث ويبنى للمفعول فيقال ❊ ٣٠ ❊ روينا الحديث (والراجح أ) نها (قبيل) بضم فتح تصغير قبل للتقريب نقيض بعد والمشهور انه يوم الاثنين نهارًا بعد الفجر (فجر) هو آخر الليل (ثاني عشر الخ) وعليه اهل مكة وقيل يوم الاثنين من غير تعيين والجمهور انه معين فقيل لليلتين خلتا من ربيع الاول وقيل لثمان خلت منه وهو المختار وقيل لعشر وقيل لسبع عشرة وقيل لثمان عشرة وقيل لثمان بقين (ربيع الاول) وهو المشهور وهو قول جمهور العلماء وحكي بعضهم عليه الاتفاق وقيل ربيع الاخر وقيل صفر وقيل رجب وقيل رمضان وقيل المحرم (عام الفيل) وهو الصحيح الذي لا يشك فيه احد ونقل غير واحد فيه الاجماع وقيل بعده بسنة وقبل بعامين وقيل اياما بعشرة اعوام وقيل بثلاثة عشر سنة وقيل بخمسة عشر سنة وقيل بثلاثين سنة وقيل باربعين سنة وقيل بسبعين سنة والمشهور انه بعد الفيل بخمسين يومًا وقيل بخمسة وخمسين يومًا وقيل باربعين يومًا والاول معروف وجملة اقوال وقول وفيه كمنعه (صده) منعه ورده وصرفه وبابه قتل (حماه) منعه ومنعه وبابه رمي وحماية بالكسر وحميه (أرضعته) يقال

عامِ ولَادَتِهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم وَفي شَهرِها وَفي يوْمِها على أَقوَالِ العلماءِ مَرْوِيَّه . وَالرَّاجحُ أَنها قُبَيْلَ فجرِ يوْمِ الاثنينِ ثاني عشرِ شهرِ رَبيعِ الأَوَّلِ منْ عامِ الفيلِ الذي صدَّهُ اللهُ تعالى عنِ الحرَمِ وَحماه .

(عطرِ اللهمّ قبرهُ الكريم بعرفٍ شذيّ من صلاةٍ وتسليم اللهمّ صلِّ وسلم وبارك عليه)

وَأَرْضعتهُ صلى اللهُ عليهِ وسلم أُمهُ

رضع الصبي أمه من باب تعب وضرب ورضاعا ورضاعة وبكسران ورضعا ككتف فهو راضع والجمع رضع كركع ورضع ككتف جمعه رضع كعنق امتص سديها (اياما) ثلاثة او سبعة او تسعة (ثويبة) بالمثلثة كنتيبة (الاسلمية) المنسوبة لاسلم اسم قبيلة من العرب (اعتقها) يقال عتق العبد عتقا من باب ضرب وعتاقا وعتاقة بفتح الاوائل والعتق بالكسر اسم منه فهو عاتق ويتعدى بالهمز فيقال اعتقته فهو عتيق (لهب) لهب النار لسانها كني به لجماله او لماله واسمه عبد العزى

٣١

أَيامًا ثمَّ أرضعتهُ ثُوَيبةُ الأَسلميه * الَّتي أعتقَها أَبُو لهبٍ حينَ وَافتهُ عندَ ميلادِهِ صلى اللهُ عليهِ وَسلم بِبُشراه * فأَرضعتهُ معَ ابنها مَسرُوحٍ وأَبي سَلَمةَ وَهيَ بِهِ حَفِيَّه * وَأَرضعت قَبلهُ حمزَةَ الَّذي حُمِدَ في نُصرةِ الدين مسراه * وَكانَ صلى الله عليهِ وسلم يبعثُ اليها مِن المدينةِ بصلةٍ

وقد انتفع بسبب عتقه لها بتخفيف العذاب عنه كل ليلة اثنين ويسقيه في نقرة الابهام وهي ما بينها وبين السبابة وهذا الماء الذي يسقاه ليس من ماء الجنة لحرمته على الكفار بل ماء يصب له في النقرة المذكورة بحيث يصل الى جوفه منها مع انه ليس محلا معتادا للشرب واستظهر الامام العدوي ان الماء يوجده الله في تلك النقرة وهو يتناوله بغية وكذا افاده اللقاني (وافته) اتته (فارضعته) اياما قلائل قبل قدوم حليمة واخذها له لارضاعه (مسروح) بفتح فسكون (ابي سلمة) المخزومي ارضعته بعد ارضاعها له صلى الله عليه وسلم (حفية) بفتح فكسر فشد مبالغة في الطافة واكرامه والعناية بامره يقال حفي بالكسر حفاوة بالفتح فهو حفي (حمزة) رضي الله عنه فهو عمه واخوه رضاعا والحمز الاسد فهو اسد الله تعالى (نصرة) يقال نصره على عدوه ينصره نصرا والاسم النصرة بالضم (سراه) بالضم بمعنى السرى يسري بالكسر سري بالضم وسري بالفتح وأسري اي سار ليلا فالمراد مطلق العمل (يبعث) يرسل

وبابه قطع (صلة) بالكسر هدية (كسوة) بضم الكاف وكسرها لباسًا والجمع كُسًى ، كمدي وهو من عطف الخاص (حرية) كعطية جديرة وحقيقة (او رد) يقال ورد البعير وغيره الماء برده ورودًا بلغة ووافاه من غير دخول وقد يحصل دخول فيه وهو المراد واوردته الماء بالهمز (هيكلها) بفتح فسكون ففتح جسمها (رائد الخ) مقدمات الموت كالاسقام والمنون المنية انثي وكانها اسم فاعل من المن وهو القطع لانها تقطع المدد وتنقص العدد وتكون ※٣٣※ واحدة وجمعًا (الضريح)

وَكسوةٍ هِيَ بِهَا حرِيَّهْ ۰ الى انْ أُورِدَ هيكلها رائدُ المنُونِ الضَّرِيحَ وَوَارَاهْ ۰ قيلَ على دِينِ قومِهَا الفِئةِ الجاهليَّهْ ۰ وَقيلَ اسلمتْ أَثْبَتَ الخِلافَ ابنُ مَنْدَه وَحكاه ۰ ثُمَّ أَرْضَعَتْهُ صلى الله عليه وسلم الفَتَاةُ حليمةُ السَّعْدِيَّهْ ۰ وَكانَ قد رَدَّ كلُّ القَوْمِ ثَدْيَهَا

كالجريح الشق في وسط القبر واللحد الشق في جانبه وقد ضرح القبر من باب قطع اذا حفره وهو فعيل بمعني مفعول والجمع ضرائح (واراه) ستره واخفاه والمصدر التورية والمواراه ووراه بالتشديد تورية مثله (الفئة) الطائفة جمعها فئون وفئات (وقيل الخ) قد ذكر بعضهم انه لم ترضعه مرضعة الا اسلمت (منده) بفتح فسكون ففتح (حكاه) ذكره وحكي عنه الكلام يحكيه حكاية وحكا يحكو لغة (الفتاة) الشابة القوية وجمعها فتيات (حليمة) بنت ابي ذؤيب عبد الله بن الحارث لنفرها وقيل الحارث ابن عبد الله (السعدية) المنسوبة الى سعد بن ابي بكر اسم ابي قبيلتها دون غيره اذ في العرب سعود كثيرة سعد تيم وسعد قيس وسعد هذيل وسعد بكر وغير ذلك (كل الخ) ممن لهم اولاد رضعاء فلم تتمكن من ارضاع احد من اولادهم بعد عرض نفسها عليهم للارضاع (ثديها) الثدي للمرأة وقد يقال في الرجل يذكر ويؤنث والجمع اثد وثدي بضم الثاء وكسرها وربما جمع على ثداء كسهام

والثندوة قيل مغرز الثدي وقيل هي اللحمة التي في اصله وقيل هي للرجل بمنزلة الثدي للمرأة (فقرها) احتياجها فقد قالت وما نام ليلنا ذلك اجمع لشدة الجوع ومع ذلك فقد كانت سنة قدومها شهبا ذات قحط وجدب كما اخبرت هي والفقر بالضم لغة (أخصب) الخصب بالكسر ضد الجدب اي نما وكثر (عيشها) العيش الطعام وما يعاش به والخبز والمعيشة التي تعيش بها من المطعم والمشرب وما يكون به الحياة وما يعاش به او فيه والجمع معايش بلا همز والعيش ايضاً الحياة وقد عاش يعيش عيشاً ومعاشاً بالفتح ومعيشاً ومعيشة وعيشة بالكسر وعيشوشة واعاشه الله عيشة راضية وعيشه بشد اليا (المحل) بفتح ﴿٣٣﴾ فسكون القحط والضيق والجدب وهو

لفقرها وأباه · فأخصب عيشها بعد
المحل قبل العشية · ودرَّ ثديها بدرَّ
درَّ ألبنة اليمين منها وألبن الآخر
أخاه · وأصبحت بعد الفقر والهزال
غنية · وسمنت الشارف لديها والشياه ·

انقطاع المطر ويبس الارض من الكلا ضد الخصب وبابه تعب فهو ماحل والمحل بالالف (العيشة) كهديه اي نهاراً قبل دخولها وهي والعشي من صلاة المغرب الى العتمة والعشاء ممدود مثلها والجمع عشايا وعشيات (در) من باب ضرب وقتل ودروراً امتلأ وكثر لبنة وادرت الناقة فهي مدر اي در لبنها (بدردر) اي

— ٣ — تلحين الصنج

بلبن شبيه بالدر في الصفا والبياض (ألبنة) اي سقاه (اليمين) اي الثدي اليمين واللبن بفتحتين اسم جنس من الادمي والحيوانات وجمعه البان (الاخر) اي الثدي الاخر وهو اليسار والاخر بفتح الخاء احد الشيئين وهو اسم على افعل والانثى اخرى ويجمع الاخر لغير العاقل على الاواخر (أخاه) من اللبان بالكسر اي الرضاع يقول اخوه بلبان أمه ولا يقال بلبن فان اللبن هو الذي يشرب (الهزال) ضد السمن يقال هزلت الدابة على مالم يسم فاعله هزالا وهزلها صاحبها من باب ضرب فهي مهزولة (غنيه) الغنا ضد الفقر وبابه تعب يقال غنيت بكذا عن غيره اذا استغنيت به والاسم الغنية بالضم (سمنت) كثر لحمها وشحمها وبابه تعب وقرب (الشارف) والشارفة الناقة العجوز الهرمة (الشياه)

والشاء جمع شاة تقع على الذكر والانثى من الغنم وتصغيرها شويهة (انجاب) انجم كما في بعض النسخ اي زال وبعد وانكشف (جانبها) الجانب والجنب والجنبة محركة شق الانسان وغيره وبعبارة الجنب ما تحت الابط الى الكشح والجمع جنوب كفلوس وجوانب وجنائب والجانب ايضًا الناحية (ملمة) بضم فكسر فشد نازلة من نوازل الدنيا (رزيه) كبليه مصيبة ❊٣٤❊ والجمع الرزايا والرزء والمرزئة والرزيئة بالهمز كل بمعناها (طرز) بالتشديد والتخفيق تطريزًا زين باشكال حسنة والطرز والطراز الهيئة (السعد) دنيا واخرى والسعادة اسم منه وبابه تعب وخضع والسعد اليمن (المني) كعليّ الطيب اللذيذ (ووشاه) عطف مرادف يقال وشي الثوب يشيه وشيًا وشية ووشاه توشيه شدد للكثرة رقمه ونقشه فهو موشي وموشّي (يشب) بفتح فكسر من باب ضرب وشبابا وشبة ينمو (شباب) اي مثله (الصبي) الغلام الصغير والجمع صبية بالكسر وصبيان (عنايه) كهداية اعانة

> وَانْجَابَ عَنْ جَانِبِهَا كُلُّ مُلِمَّةٍ وَرَزِيَّه ·
> وَطَرَّزَ السَّعْدُ بُرْدَ عَيْشِهَا الْمَنِيِّ وَوَشَّاه ·
>
> (عطرِ اللهمّ قبرهُ الكريم بعرفٍ شذيٍّ من صلاةٍ وتسليم اللهمّ صلِّ وسلم وبارك عليه)
>
> وَكَانَ صلى الله عليهِ وسلم يَشِبُّ فِي الْيَوْمِ شَبَابَ الصَّبِيِّ فِي الشَّهْرِ بِعِنَايَةٍ رَبَّانِيَّه · فَقَامَ عَلَى قَدَمَيْهِ فِي ثَلَاثٍ وَمَشَى فِي خَمْسٍ وَقَوِيَتْ فِي

(ربانية) نسبة للرب ومعناه المدبر والمالك وغير ذلك تسع

(قدميه) تثنيه قدم معروفة والجمع اقدام وهي مؤنثة وتصغيرها قديمة (ثلاث). من الاشهر وكان يتزحف مع الصبيان الى كل جانب وهو ابن شهرين (مشي) من باب رمى مركمشي بالتشديد تمشية ولا يكون الا على الرجلين سريعًا كان او بطيئًا فهو ماش والجمع مشاه (خمس) وفي اربع كان يمسك الجدار ويمشي (قويت) القوة

ضد الضعف وفي ست كان يسرع في المشي وفي سبع كان يسعى ويعدو الى كل جانب وفي ثمان شرع يتكلم بكلام فصيح (تسع) وفي عشر كان يرمي السهام مع الصبيان (من الشهور) بيان لثلاث وخمس وتسع (فصيح) بليغ ولسان فصيح اي طلق (النطق) والمنطق والنطوق الكلام وبابه ضرب (قواه) بالضم والكسر جمع قوة يقال رجل شديد القوى أي شديد اثر الخلق (شق) بدون الم وبابه رد (الملكان) تثنية ملك بالفتح وهما جبريل وميكائيل والجمع الملائكه والملائك والملك بصيغة المفرد (صدره) ❋ ٣٥ ❋ معروف واحد الصدور وهو مذكر

> تسع من الشهور بفصيح النطق
> قواه • وشقّ الملكان صدره الشريف
> لديها وأخرجا منه علقة دمويه •
> وأزالا منه حظ الشيطان وبالثلج
> غسلاه • وملآه حكمة ومعاني
> إيمانيه • ثم خاطاه وبخاتم النبوة

والصدرة بالضم الصدر او ما اشرف من اعلاه (وأخرجا) ازالا فعطفة للتفسير (علقة) العلق الدم عامة او الشديد الحمرة او الغليظ او الجامد القطعة منه علقه با لها (دموية) نسبة للدم (ازالا) نحيا وابعدا ويقرر همزة مثلة وبابه باع وزوالا ايضاً (حظ) نصيب وهو تلك العلقة التي هي محل وسوسته الذي يضع خرطومه فيه والجمع حظوظ وحظوظة واحظ بضم الحاء واحاظ وحظاظ وحظاء بالكسر يقال حظ الرجل يحظ بالفتح حظا اي صار ذا حظ من الرزق فهو حظ وحظيظ وحظي كمكي (الثلج) معروف وجمعه ثلوج (غسلاه) من باب ضرب والاسم الغسل بضم السين وسكونها وجمعه اغسال كقفل واقفال وقيل بالضم اسم للماء الذي يتطهر به (ملاه) من باب قطع فهو مملوء وامتلأ وتملأ بمعنى (حكمة) بالكسر علماً وعدلا وحلماً ونبوة وغير ذلك (ايمانية) نسبة للايمان اي التصديق القلبي (خاطاه) خياطة معنوية كناية عن الالتام وبابه باع والاسم الخياطة فهو خياط والثوب مثلا مخيط ومخيوط (خاتم) بكسر التاء

وتفتح وقيل بالكسر الفاعل وبالفتح ما يوضع على الطينة مثلا والخاتام والختام بالفتح والخيتام بالكسر والختم محركة والخاتيام بمعناه والجمع الخواتيم والخواتم (ووزناه) اي النبي صلى الله عليه وسلم اي اعتبرا فضله وقاساه بفضل غيره وبابه وعد وزنة ايضًا (رجح) زاد وزنة وثقل ورجح الميزان يرجح مثلثا رجوحًا ورجحانا مال (ألف) بل يرجح بجميع الامة والالف عدد مذكر والجمع الوف والاف (امته) جماعته جمع أمم كغرفة وغرف ❋ ٣٦ ❋ وتطلق على الدين والطريقة والحين وعالم دهره (الخيرية) نسبة للخير اي الفضل قال تعالى كنتم خير امة قال الاخفش يريد اهل امة اي كنتم خير اهل دين (نشأ) حدث وشب وبابه خضع وقطع والاسم النشاة والنشأة بالمد وتركه وبعباره نشأ كمنع وكرم نشأ بسكون الشين ونشوأ ونشأ بفتح الشين ونشأه ونشاءة نحي وربا وشب (اكمل) اعظم (الاوصاف) حسا ومعنى جمع وصف (صباه) بالكسر مقصورًا صغره والصباء ممدودًا لغة

ختماه . وَوَزَناهُ فرَجحَ بألفٍ من أمتِهِ الخَيْرِيَّه . وَنشأَ صلى اللهُ عليهِ وَسلَّمَ على أكملِ الاوصافِ منْ حالِ صباه . ثمَّ رَدَّتهُ الى أُمهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم وَهِيَ بهِ غيرُ سخيّه . حذَرًا من أن يُصابَ بمُصابِ حادِثٍ تخْشاه . ووفدَتْ عليه حليمةُ في أيَّام

فيه (ردته) مصاحبة له يقال رده الى منزله رجع (غير سخية) اي خديجة غير راضية برده وبابه علا وتعب وقرب (حذرًا) خوفًا وبابه تعب يقال حذر الشيء اذا خافه فالشيء محذور اي مخوف (يصاب) ينال والمصيبة واحد المصائب يقال صابه امر بصوبة صوبا واصابه اصابة لغتان (بمصاب حادث) اي اصابة جن (تخشاه) تخافه عليه تبي خشيي كنضي والرجل خشيان كغضبان (وفدت) قدمت وبابه وعد وفودا والجمع وفد كصحب وجمع الجمع اوفاد ووفود والاسم الوفاد

بالكسر (خديجة) بنت خويلد بن اسد (السيدة) اذ هي سيدة النساء وسيد القوم رايسهم وأكرمهم (المرضية) المحبوبة (حباها) اعطاها يقال حباء يحبوه حبوة اعطاه الشيء بغير عوض او مطلقاً والمراد الاول والحباء بالكسر العطاء (الوافر) الزائد التام الكامل وبابة وعد وفورا (بحباه) بعطاه وفي نسخة باحباه (قدمت) وفدت وجاءت يقال قدم من سفره بالكسر من باب تعب قدوما ومقدماً ايضاً بفتح الدال (حنين) بالتصغير ﴿٣٧﴾ واد بين مكة والطائف يذكر ويصرف ان اريد به البلد والموضع ويؤنث ويمنع ان اريد به البلدة والبقعة (أخذته الاريحية) اي ارتاح للندا يقال راح للمعروف يراح راحة اخذته له خفة وأريحة والاريحة بفتح فسكون ففتح فكسر فشد (بسط) من باب نصر نشر (رداءه) بالمد هو ما يلبس وتثنيته رداآن وردا وان (بساط) بالكسر فعال بمعنى مفعول (بره) بالكسر خيره وفضله (نداه) جوده وهو عطف

خديجةَ السيدةِ المرضيّه • فحباها
من حبائهِ الوافرِ بحباه • وقدمت
عليهِ يومَ حُنينٍ فقامَ اليها وأخذتهُ
الأريحيّه • وبسطَ لها صلى اللهُ عليهِ
وسلم من ردائهِ الشريفِ بساطَ
برّهِ ونداه • والصحيحُ أنها أسلمت مع
زوجها والبنينَ والذريّه • وقد عدّها

تفسير (زوجها) الحارث بن عبد العزي بن رفاعة السعدي (الذرية) النسل من الذر وهم الصغار وتكون الذرية واحدا وجمعا وفيها ثلاث لغات افصحها ضم الذال والثانية كسرها والثالثة فتحها مع تخفيف الراء وتجمع على ذريات وعلى الذراري وقد اطلقت الذرية على الاباء مجازا (عدها) ذكرها وبابة قتل والاسم العد والعديد يقال هم عد الحصى وعديده وعده فاعتد اي صار معدوداً والعد الكمية المتألفة فيختص بالمعدود في ذاته فالواحد ليس بعد وقيل من العد لانه الاصل المبني عليه ويبعد ان يكون اصل الشيء ليس منه وأيضاً له كمية في نفسه

(جمع) بفتح فسكون جماعة (ثقاة) بالكسر جمع ثقة (الرواه) بالضم جمع راو (بلغ) وصل و بابه دخل (خرجت) من باب دخل ومخرجاً (به) الى زيارة اخوال جده عبد المطلب بني عدي بن النجار ومعه ام ايمن بركة الحبشية ❋٣٨❋ (عادت) رجعت به الى مكة خوفاً عليه من اليهود و بابه قال وعودة أيضاً (وافتها) اتتها يقال وافيته موافاة اتيته (الابواء) بوزن أفعال بالفتح موضع بين مكة والمدينة يقال له ودان قريب من الجحفة من جهة الشمال دون مرحلة وقيل قرية عند الفرع من عمل المدينة (شعب) بالكسر الطريق مطلقاً او في الجبل والجمع شعاب والشعب ايضاً مسيل الماء في بطن الارض (الحجون) كرسول جبل مشرف بمكة وهي مقبرة (الوفاة) الموت يقال توفاه الله اي قبض روحه (حملته) من باب ضرب يقال حملت المتاع حملا فانا حامل والانثى حاملة (حاضنة) حاضنة الصبي التي تقوم عليه في تربيته و بابه نصر ودخل وحضانا بالكسر ايضاً والحضانة بالفتح والكسر اسم منه (ام ايمن) كاحمد واسمها بركة بنت ثعلبة بن حصن (الحبشية) التي اعتقها ابوه صلى الله عليه وسلم وقيل بل هو الذي اعتقها وقيل كانت لامه (زوجها) بالتشديد فالرجل زوج المرأة زوج أيضاً وهي اللغة العليا وبها جاء القرآن وزوجة أيضاً وكان يقول لها

فِي الصَّحابةِ جمعٌ من ثِقاتِ الرُّواه .

(عطرِ اللهمَّ قبرهُ الكريم بعرفٍ شذيٍّ من صلاةٍ وتسليم اللهمَّ صلِّ وسلِّم وبارِك عليه)

وَلما بلغ صلى الله عليهِ وَسلم أَرْبعَ سنينَ خرَجَتْ بهِ أُمُّهُ الى المدينةِ النَّبويَّه . ثم عادت فوافتها بالأَبْوَاء أَوْ بشعبِ الحجُونِ الوفاه . وحملتْهُ صلى الله عليه وسلم حاضنتهُ أُمُّ أَيمنَ الحبشيَّه . التي زَوَّجها صلى اللهُ عليهِ وسلم

صلى الله عليه وسلم انت اخي بعد اخي (زيد) الحب ابن الحب (مولاه) بالفتح اي عتيقه ويطلق على المعتق بالكسر والصاحب والقريب وغير ذلك (أدخلته) مصدره الادخال (ضمة) جمعه وبابه رد (رق) بفتح فشد عطف وحن ونرفق له اي رق له قلبه (اعلا) زاد (رقيه) بضم فكسر فشد اي علوه وربما اي فيه وبابه نصب (ابني) فابن الابن ابن (شأنا) امرا وهو واحد الشؤن والشئين (بخ بخ) بخ كبل كلمة تقال عند المدح ❊ ٣٩ ❊ والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة

وسلم بعد من زَيْدِ بن حَارِثَةَ مولاه . وَأَدْخَلَتهُ على عبدِ المُطَّلِبِ فَضَمَّهُ اليهِ وَرَقَّ لهُ وَأَعلى رُقِيَّهُ . وَقالَ ان لابنِي هذَا لَشاناً عظيماً فَبَخٍ بَخٍ لمن وقَّرَهُ وَوَالاهُ . وَلَمْ تَشْكُ في صِباهُ جُوعاً وَلاَ عَطَشاً قَطُّ نفسهُ الأَبِيَّه . وَكَثيرًا ماغدَا

فيقال بخ بخ فان وصلت خفضت ونونت فقلت بخ بخ وربما شدد كالاسم فقيل بخ اي تجاح وشرف تامين وبعباره بخ كقد اي عظم الامر وفخم تقال وحدها وتكرر بخ بخ الاول منون والثاني مسكن وقل في الافراد بخ ساكنه وبخ مكسورة وبخ منونة مكسورة وبخ منونة مضمومة ويقال بخ بخ ساكنين وبخ بخ منونين وبخ بخ مشددين كلمة تقال عند الرضا والاعجاب بالشي او الفخر والمدح (وقره) بفتح فشد عظمه (جوعًا) ضد الشبع يقال جاع يجوع جوعًا ومجاعة أيضًا بالفتح والجوعة بالفتح المرة الواحدة (عطشا) من باب طرب ضد روي فهو عطش وقوم عطاشي كسكرى وعطاشا كحبالى وعطاش بالكسر وامرأة عطيش ونسوة عطاش (قط) بفتح فشد معناه الزمان الماضي وقط مخفف لغة فيه مع فتح القاف وضمها (الابية) الممتنعة ما يشتهى منه نسبة للاباء بالكسر اي الامتناع (كثيرا) مرارًا عديدة والكسر ضد القلة والكثرة بالكسر لغة قليلة وقد كثر يكثر بالضم كثرة فهو كثير (غدا) ذهب غدوة

وهي ما بين صلاة الصبح وطلوع الشمس والجمع غدى كمدية ومدى هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في الذهاب والانطلاق اي وقت كان ومنه قوله صلى الله عليه وسلم واغديا انيس اي وانطلق وبابه قعد (اغتذى) الغذاء ككتاب ما يغتذي به من الطعام والشراب يقال غذا الطعام للصبي يغذوه من باب علا اذا انجع فيه وكذاه وغذوته باللبن اغذوه ايضاً ❊ ٤٠ ❊ فاغتذي به وغذيته بالتثقيل مبالغة فيه (زمزم) اسم بئر بمكة حفرها عبد المطلب بن هشام ولا تصرف للعلمية والتأنيث (أشبعه) الشبع ضد الجوع وبابه طرب والشبع بوزن الدرع اسم لما اشبعك من شيء ورجل شبعان وامرأة شبعى واشبعه من الجوع اطعمه حتى شبع (أرواه) يقال روي من الماء بالكسر يروى ريا والاسم الري بالكسر فهو ريان كغضبان والمرأة ريا كغضبى يتعدى بالهمز والتضعيف فيقال ارويته ورويته فارتوى منه وتروى (انيخت) مبني للمجهول

فاغتذى بماء زَمْزَمَ فأَشْبَعهُ وَأَرْوَاه ·

(عطرِ اللهمّ قبرهُ الكريم بعرفِ شذيٍّ من صلاةٍ وتسليم اللهمّ صلِّ وسلم وبارك عليه)

وَلما أُنيخَتْ بِفَناءِجدِّهِ عبدالمُطلبِ مَطايا المنيّه · كَفَلهُ عمّهُ أبو طالبٍ شَقيقُ أَبيهِ عبدِالله · فقامَ بكَفَالتهِ بعزمٍ قويٍّ وهمّةٍ وَحَمِيّة · وَقدّمهُ على النّفسِ وَالبنينَ وَرَبّاه ·

اي ابركت يقال انخت الجمل فاستناخ اي ابركته فبرك (فناء) عطرِ فناء الدار بالكسر ما امتد من جوانبها والجمع افنيه وقيل هو سعة امام البيت (المنيه) كعطية الموت والجمع المنايا (كفله) حضنه وتحمل بوفاء الكافل الذي يكفل الانسان يعوله وبابه قتل وكفولا أيضاً والاسم الكفالة وحكي انه من باب تعب وقرب وكفله بالتشديد بمعناه (عمه) العم اخو الاب ويجمع على اعمام وعمومة واعم بضم العين وجمع الجمع اعمنون بميمين مضمومتين (شقيق) الشقيق الاخ والجمع اشقاء (عزم) جد واجتهاد (وهمة) الكسر عطف تفسير واحدة الهمم والهمة اول العزم وتطلق على العزم القوي وهو المراد (رباه)

ساسة وقام بتربيته يقال رب زيد الامر ربا من باب قتل اذا ساسة بتدبيره ومنة قيل للحاضنة رابة وربيبة أيضاً ﴿ ٩ ﴾ فعليه بمعنى فاعله وربت ولـده وربيه وتربيه بمعنى اي رباه (اثنتي النخ) وقيل لسبع سنين وقيل غير ذلك (رحل) وارتحل وترحل بمعنى والاسم الرحلة بالكسر والرحيل والارتحال (عرفه) يعرفة بالكسر معرفة وعرفانا بالكسر علمه (بحيرا) بفتح فكسر مقصود وممدود وكان اليه علم النصرانية واسمة جرجيس (حازة) ضمة وجمعة وبابة قال وحيازة وحازه حوزا من باب سار لغة فيه (وصف) مفرد مضاف (وحواه) عطف تفسير يقال حويت الشيء احويه حواية واحتويت عليه اذا ضمنة واستوليت عليه (أراه) بفتح الهمزة (رسول) فعول بمعنى مفعول اي المرسول المبعوث برسالة يؤديها والجمع رسل بضمتين واسكان السين لغة (سجد) سجود تعظيم اي خضع وبابة دخل والاسم السجدة بالكسر (الحجر) بالتحريك

(عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذي من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه)

وَلما بلغ صلى الله عليهِ وَسلّمَ اثْنَتيَ عشْرَةَ سنةً رَحَلَ بهِ عمّهُ أَبو طالبٍ الى البلَادِ الشَّاميه • وَعرَفهُ صلى اَللهُ عليهِ وَسلّمَ اَلرّاهبُ بَحِيرَا بما حازَهُ صلى الله عليه وسلم منْ وَصفِ النّبوّةِ وَحواه وَقالَ إِني أَراهُ سيدَ العالمينَ وَرَسولَ اللهِ وَنَبيّه • قدْ سجدَ لهُ الشّجرُ وَالحجرُ وَلاَ يسجدَانِ الاّ لنبيّ أَوّاه • وَانا نجدُ نعتهُ في الكتبِ القَديمةِ السّماويه • وَبينَ

الصخر كالاحجـر بضم الهمزة وسكون الحاء وضم الجيم وشد الراء جمعة احجار واحجر وحجارة وحجار (اواه) بفتح فشد كثير التأوه أي الاستغفار (نجد) نلقي (الكتب) جمع كتاب يطلق على المنزل وهو المراد بدليل قوله السماويه وعلى مايكتبه الشخص برسمة

(كتفيه) تثنية كتف ككفرح وكتف كمثل وكنف كجبل والجمع اكتاف وكتفته كقرده (خاتم) سياتي في شمائله صلى الله عليه وسلم (عمه) شملة وبابه قعد (أمر) من باب نصر والامر ضد

النهي كالاماد والابار بالكسر فيهما (تخوفا) بالتشديد أي خوفا يقال تخوف عليه شيئا أي خافه (اهل) الاهل والاهلة اهل الرجل واهل الدار أي جماعة اليهود والجمع اهلون واهالي واهلات بالسكون ويحرك (رجع) الرجوع نقيض الذهاب يقال رجع من سفره يرجع رجعا ورجوعا ورجعى ومرجعا (يجاوز) يتعدى يقال جاوزت الشيء وتجاوزته تعديته (بصراه) بصرى كحبلى بلد بالشام (سافر) السفر قطع المسافة واقله يوم وهو ضد الحضر والجمع اسفار (تجارة) يقال تجر من باب قتل واتجر والاسم التجارة وهو تاجر والجمع تجر كصاحب وصحب وتجار بالضم والتشديد وتجار بالكسر والتخفيف (الفتية) الشابة جمعها فتيا بالكسر

كَتِفَيهِ خَاتَمُ النُبوَّةِ قَدْ عَمَّهُ النُّورُ وَعَلَاه . وَأَمَرَ عَمَّهُ بِرَدِّهِ إِلَى مَكَّة تَخَوُّفاً عَلَيهِ مِنْ أَهلِ دِينِ اليَهُودِيه . فَرَجَعَ بِهِ صلى الله عليهِ وسلم وَلَمْ يُجَاوِزْ مِنَ الشَّامِ المُقَدَّسِ بُصرَاه .

(عطر اللهمّ قبره الكريم بعرف شذيّ من صلاةٍ وتسليم اللهمّ صلِّ وسلم وبارك عليه)

وَلَمَّا بَلَغَ صلى الله عليه وَسلم خَمْساً وَعِشرِينَ سنةً سَافَرَ الى بُصرَى في تِجَارَةٍ لِخَدِيجَةَ الفَتِيَّه . وَمَعَهُ غُلَامُهَا

ميسرة

والمد (غلامها) عبدها يجمع على غلمه بالكسر في القلة وغلمان في الكثرة والغلام ايضا الابن الصغير ويطلق على الرجل الكبير مجازا (بخدمة) بضم الدال وكسرها خدمة فهو خادم والخادم واحد الخدم والخدام غلاما كان او جارية واخدمه اعطاه خادما (يقوم) يقال قام بالامر يقوم به قياما فهو قوام وقائم

(عناه) بالفتح عناية وعني قصده واراده يقال عنيت بالامر فلان بالبنا للمفعول عناية وعنيا شغلت به (نزل) حل ينزل نزولا ومنزلا والمنزل والمنزلة موضع النزول (شجرة) في سوق بصرى (صومعة) كجوهرة بيت للنصارى كالصومع سميت بذلك لدقة في رأسها جمعها صوامع ﴿٤٣﴾ (نسطورا) بفتح فسكون فضم فالف

ميسرةُ بخدمهِ صلى الله عليه وسلم ويقومُ بما عناه . ونزلَ صلى الله عليه وسلم تحتَ شجرةٍ لدى صومعةِ نسطورا راهبِ النصرانيه . فعرفهُ صلى الله عليه وسلم اذ مالَ اليهِ ظلُّها الوارفُ وآواه . وقالَ ما نزلَ تحتَ هذهِ الشجرةِ قطُّ الاّ نبيٌّ ذو صفاتٍ نقيه . ورسولٌ قد خصهُ الله تعالى بالفضائلِ وحباه . ثمَّ قالَ لميسرةَ أفي عينيهِ حمرةٌ استظهارا

مقصورة واما نسطورا بالضم فهو سطور الحكيم الذي ظهر في زمن المأمون وتصرف في الانجيل بحكم رأيه وقال ان الله واحد ذو اقانيم ثلاثة وهو بالرومية نسطورس بفتح النون واليه تنسب الامة النسطورية بالضم والفتح امة من النصارى (نعرفه) فناداه فقبل رأسه وقدميه وقال انا آمنت بك انك الخ ما قال يقال عرفه يعرفه معرفة وعرفانا وعرفة بالكسر فيها وعرفانا بكسرتين وشد الفاء علمه فهو عارف وعريف وعروفة بفتح العين (مال) تحول وبابه باع وميلانا ايضا ومالا ومميلا ومال يمال لغة (ظلها) الظل معروف وهل هو خلاف الفيء . فيه خلاف وجمعه ظلال واظلة وظلل كرطب (الوارف) بكسر الرا الواسع الممتد (آواه) ستره من الشمس (نقيه) كمطيه نظيفة منزهة عن كل عيب يقال نقي الشيء ينقى من باب تعب نقاء بالفتح والمد ونقاوة نظف فهو نقي (خصه الخ) اي جعلها له والفضائل جمع فضيلة وهي والفضل الخير وهما خلاف النقص والنقيصة (حمرة) الحمرة بضم فسكون لون الاحمر وقد احمر

الْوَصيه · وضَاعفَ اللهُ تعالى في رِبح تِلكَ التِّجارَةِ وَنماه · فَبانَ لِخديجةَ بِما رَأَتْ وما سمِعَتْ انّهُ رَسُولُ اللهِ تعالى الى البريَّه · الذي خصَّهُ اللهُ تعالى بقربهِ واصطفَاه ·

(عطر اللهمّ قبر الكريم بعرف شذيّ من صلاة وتسليم اللهمّ صل وسلم وبارك عليه)

فَخطبتهُ صلى اللهُ عَلَيهِ وَسلَّمَ لنفسِها الزَّكيّه · لِتشمَّ منَ الايمانِ بهِ صلى الله عليهِ وسلَّمَ طيبَ رَيّاه · فأَخبَرَ صلى اللهُ عليهِ وسلم أَعمامَهُ بِمَا دَعتهُ اليهِ هذهِ البرَّةُ التقيّه · فرَغِبُوا فيها لفضلٍ ودينٍ وجمالٍ ومال

توصية عهد اليه والاسم الوصاة بالفتح والوصاية بالكسر والوصية (ضاعف) التضعيف ان يزاد على اصل الشيء فيجعل مثلين او اكثر وكذلك الاضعاف والمضاعفة يقال ضعف الشيء تضعيفاً واضعفه وضاعفه بمعنى (ربح) الربح والربح بفتحتين اسم ماربحه وكذا الرباح بالفتح وبابه تعب (ونماه) بشد الميم عطف تفسير (بان) ظهر ووضح يقال بان الامر يبين فهو بين وبائن وابان ابانة وبين وتبين واستبان كلها بمعنى الوضوح والانكشاف والاسم البيان (خطبته) دعته للزواج بها والاسم الخطبة بالكسر (الزكية) بالزاي الطاهرة (لتشم) من باب تعب وقتل ورد واشتم كشم (طيب) عطر (رياه) رائحته الطيبة (دعته اليه) اي طلبته منه (البرة) بالفتح المحسنة (التقية) الزكية والاسم التقوى (رغبوا فيها) ارادوها له ورغب يتعدى بنفسه وبالحرف وبابه طرب وكسمع ورغبا بالضم وارتغب فيه مثله (جمال) رقه حسن ورجل جميل وامرأة جميلة (مال) معروف يذكر ويؤنث ورجل مال اي كثر ماله وامرأة ماله كذلك

الشيء والحمار بمعنى (استظهارا) اكتفافا وطلبا للظهور (للعلامة) الامارة والجمع العلامات (الخفية) ضد الظاهرة اي المستترة يقال شيء خفي اي

للعلامةِ الخفيه . فأجابهُ بنعم فحققَ لديهِ ما ظنَّهُ وتوخَّاه . وقالَ لميسرةَ لا تفارقهُ وكُنْ معهُ بصدقِ عزمٍ وحسنِ طويهِ . فانهُ ممّنْ أكرمهُ اللهُ تعالى بالنبوَّةِ واجتباه . ثم عادَ صلى الله عليه وسلم الى مكّةَ فرأتهُ خديجةُ مقبلاً وهيَ بينَ نسوةٍ في عِلّيه . وملكانِ على رأسهِ الشريفِ صلى اللهُ عليهِ وسلّم منْ وضحِ الشمسِ قدْ أظلّاه . وأخبرَها ميسرةَ بأنّهُ رأى ذلكَ في السفرِ كلّهُ وبما قالَهُ الراهبُ وأودَعهُ اليهِ منَ

خاف وجمعه خفايا وخفي عليه الامر يخفى خفاء (اجابه) مصدره الاجابة والاستجابة بمعناه (بنعم) اي بقوله نعم في عينيه حمرة ونعم حرف جواب معناه التصديق وكسر العين لغة ويقال نعام بفتح النون (حق) بفتح فقد ثبت وتحقق وبابة رد واحقه اي تحققه (ظنه) اصل الظن ضد اليقين وقد يوضع موضعه وبابه رد (وتوخاه) بفتحتين فقد تحراه وظنه فالعطف مرادف يقال توخيت الامر تحريته في الطلب (لا تفارقه) يفسره ما بعده والمصدر المفارقة والفراق (صدق عزم) عقد ضمير من اضافة الصفة للموصوف وهو ضد الكذب يقال صدق صدقا فهو صادق وصدوق مبالغة والعزم القصد يقال عزم على كذا اراد فعله وبابه ضرب (حسن طويه) من اضافة الصفة للموصوف اي ضمير حسن (مقبلا) اسم

مفعول اقبل وقبل بمعناه اي قادما (عليه) بالضم والكسر مع شد اللام مكسورة وشد الوصية الياء مفتوحة غرفة جمعها علالي (وضح) بفتحتين ضوء وبياض (اظلاه) اي ظللاه يقال اظلك فلان اذا دنا منك كانه القى عليك ظله (اخبرها) وخبرها اعلمها (ذلك) الاظلال (اودعه)

وَحسبٍ ونسبٍ كلٌّ منَ القومِ يهوَاه • وَخطبَ أَبُوطالبٍ وَأَثنى عليهِ صلى الله عليهِ وَسلمَ بعدَ أَنْ حَمدَ اللهَ تعالى بمحامدَ سَنيَّه • وَقالَ هوَ واللهِ لهُ نبأٌ عظيمٌ بعدُ يُحمَدُ فيهِ مَسرَاه • فزَوَّجهَا منهُ صلى اللهُ عليهِ وسلم أَبوهَا وَقيلَ عمُّها وقيلَ أَخُوها لسابقِ سعادتِها الأَزَليَّه • وَأَولدَها كلَّ اولادِهِ صلى اللهُ عليهِ وَسلمَ الاَّ الذي باسمِ الخليلِ سمَّاه •

(عطرِ اللهمَّ قبرهُ الكريمَ بعرفٍ شذيٍّ من صلاةٍ وتسليمٍ اللهمَّ صلِّ وسلم وبارك عليه)

وَلما بلغَ صلى الله عليهِ وسلمَ خمساً

وقيل المال فيكون عطف مرداف وبابه ظرف وقيل الحسب والكرم يكونان بدون الاباء والشرف والمجد لا يكونان الا بالاباء (يهواه) بفتح فسكون يحبه وبابه صدي (خطب) خطبة بالضم وخطابة فهو خطيب والجمع خطبار نبأ) بالهمز خبر والجمع انباء (مسراه) سعيه مطلقا بدون اختصاصه بليل (منه) على صداق من ماله صلى الله عليه وسلم زيادة على ما اعطاه ابو طالب (أبوها) خويلد بن اسيد (عمها) عمرو بن اسيد (اخوها) عمر بن خويلد (سابق الخ) من اضافة الصفة للموصوف والسعادة ضد الشقاوة وسعد الرجل من باب سلم فهو سعيد وسعد بضم السين فهو مسعود (الازليه) نسبة للازل اي القدم (اولاده) جمع ولد والولد كقفل لغة فيه وبعباره الولد يكون واحدا وجمعا وكذلك الولد كقفل (الا الخ) فمن مارية القبطية (الخليل) ابراهيم (سماه) وصنع عليه هذا

الاسم واسماه كذلك ويقال هو سمي فلان اذا وافق اسمه اسمه (خمسا وثلاثون الخ) وقيل خمسا وعشرين وقيل غير ذلك (بنت) وابتنت بمعنى والمصدر البناء

(انصداعها) انشقاقها وبابه نفع (السيول) جمع سيل وهو مصدر في الاصل من سال الماء من باب باع وسيلانا اذا طفا وجري ثم غلب السيل في المجتمع من المطر الجاري في الاودية (الابطحية) الآتية من جهة الابطح المعروف بالمحصب (تنازعوا) التنازع التخاصم ونازعه منازعة جاذبه في الخصومة وبينهم نزاعة بالفتح اي خصومة في حق (الحجر) اي عند

❋ ٤٧ ❋

بنائه (اراد) طلب واختار والمصدر الارادة (ورجاه) امله او اراده فيكون عطف تفسير وبابه عدا ورجا ورجاوة (عظم الخ) اي كثر والقول يستعمل في الخير والقيل والقال والقالة في الشر (تحالفوا) تعاهدوا وتعاقدوا (القتال) والمقاتلة والقيتال مصدر قاتل (قويت) بالكسر قوة وتقوت ايضاً تغلبت (العصبية) بالفتح يقال عصب القوم بالرجل من باب ضرب احاطوا به لقتال او حمية او بالضم اي الجماعة فالعصبة من الرجال كغرفة نحو العشرة وقيل الى الاربعين والجمع عصب

وَثَلَاثِينَ سَنَةً بَنَتْ قُرَيْشٌ ٱلْكَعْبَةَ لِانْصِدَاعِهَا بِالسُّيُولِ ٱلْأَبْطَحِيَّه • وَتَنَازَعُوا فِي رَفْعِ ٱلْحَجَرِ ٱلاسْوَدِ فَكُلٌّ أَرَادَ رَفْعَهُ وَرَجَاه • وَعَظُمَ ٱلْقِيلُ وَٱلْقَالُ وَتَحَالَفُوا عَلَى ٱلْقِتَالِ وَقَوِيَتْ ٱلْعَصَبِيَّه • ثُمَّ تَدَاعَوْا إِلَى ٱلإِنْصَافِ وَفَوَّضُوا ٱلأَمْرَ الى ذِي رَأْيٍ صَائِبٍ وَأَنَاه • فَحَكَمَ بِتَحْكِيمِ

كغرف واما العصابة بالكسر فالجماعة من الناس واما عصبة الرجل فبنوه وقرابته لابيه (تداعوا) تجمعوا (الانصاف) المعاملة بالعدل والقسط مصدر انصف والاسم النصفة بفتحتين وتناصف القوم ونصف بعضهم بعضاً (فوضوا) تفويضاً ملوا (الامر) الشأن في رفعه (رأي) عقل وتدبير وبصيرة (صائب) مصيب (أناه) تؤدة وتمهل (حكم) اي من فوضوا له الامر وهو المخزومي اخو الوليد او الوليد اي قضي وفصل بين القوم فهو حاكم وحكم (تحكيم) مصدر حكم بالتشديد اي جعل اليه الحكم فيه

أَوَّلِ داخلٍ مِنْ بابِ السَّدَنةِ الشَّيبيه . فكانَ النبيُّ صلى الله عليهِ وسلَّمَ أَوَّلَ داخلٍ فقالوا هـذا الأَمينُ وكُلُّنا نَقْبلُهُ ونَرْضاه . فأَخبَرُوهُ صلى الله عليهِ وسلَّمَ بأَنهمْ رَضُوهُ أَنْ يكونَ صاحبَ الحُكمِ في هذا المُهِمِّ ووليَّه . فوَضعَ صلى الله عليهِ وسلَّمَ الحجرَ في ثوبٍ ثُمَّ أَمرَ صلى اللهُ عليهِ وسلَّمَ القَبائلَ أَنْ ترْفعَهُ جميعاً الى مرْتقاه . فرَفَعُوهُ إلى مقرِّهِ منْ رُكْنِ هاتيكَ البِنْيَه . ووَضَعَهُ صلى الله عليه وسلم بيدِهِ الشَّريفةِ في موْضعهِ الآنَ وَبناه .

(عطرِ اللهمَّ قبرهُ الكريم بعرفٍ شذيٍّ من صلاةٍ وتسليم اللهمَّ صلِّ وسلِّم وبارك عليه)

الواو الاولى همزة ثم ادغمت (داخل) اسم فاعل من دخل يدخل دخولا ومدخلا بفتح الميم (باب) اصلة بوب تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت الفاء وهو معروف وجمعة بيبان وابواب وابوبة (السدنه) الخدمة جمع سادن والسدانة بالكسر الخدمة (الامين) اذ كان معروفاً عندهم بالامين الصادق (نقبلة) من باب تعب قبولا بالفتح والضم لغة اي نرضاه فالعطف للتفسير (رضوه) اختاروه يقال رضيت الشيء ورضيت به اخترته وارتضيته مثله فهو مرضي ومرضو أيضاً والاسم الرضا بالمد (المهم) الامر الشديد المقلق (وليه) متولي النظر فيه (وضع) حط يقال وضع يضع بالفتح فيهما وضعاً وموضعاً بالكسر والفتح وموضوعاً حطة (ثوب) كبير وهو ما يلبس من كتان وغيره وهو مذكر وجمعة اثواب وثياب واما الستور ونحوها فليست بثياب بل امتعة البيت (القبائل) الواحدة قبيلة وهي واحد قبائل العرب وهم بنو أب واحد (مرتقاه) بضم فسكون موضع الرقي اي الى المحل الذي أرادوا رفعه اليه (مقره) بفتح ولما

الميم والقاف وشد الراء المحل الذي يستقر فيه بناه اي تولى بناه (كمل) بتثليث الميم والفتح افصح من الضم الافصح من الكسر اي تم ومضارعه بالضم ومصدره الكمال (اربعون) وقيل اثنان واربعون وقيل غير ذلك (العالية) بكسر اللام (بعثه) وابتعثه ارسله وبابه قطع ﴿٤٩﴾ (بشيرًا) مبشرًا بالجنة لمن آمن (نذيرًا)

ولما كَمُلَ لهُ صلى الله عليهِ وسلَّمَ أَرْبعُون سنةً على أَوْفقِ الأَقْوالِ لِذَوِي العالِيهْ • بعثَهُ اللهُ تَعالى للعالمِينَ بَشيرًا ونَذِيرًا فَعمَّهُمْ برُحماه • وَبُدِىءَ إِلى تمامِ ستةِ أَشْهرٍ بالرُّؤْيا الصَّادِقةِ الجَليه • فكانَ لا يرَى رُؤْيا إِلاَّ جاءَتْ مِثْلَ فَلَقِ صبحٍ أَضاءَ سَناه • وانَّما ابْتدِىءَ صلى الله عليهِ وسلَّمَ بالرُّؤْيا تَمْرِينًا للقُوى البَشَرِيه • لِئلاَّ يَفْجأَهُ الملَكُ بصريحِ النُّبوَّةِ فلاَ

منذرًا ومخوفًا بالنار لمن كفر فالانذار الابلاغ ولا يكون الا في التخويف والاسم النذر ومنه فكيف كان عذابي ونذر اي انذاري (برحماه) بالضم برحمته وهو مصدر رحم وبعبارة الرحم بالضم الرحمة قال تعالى واقرب رحمًا والرحم بضمتين مثله (بدىء) بالبنا المفعول وبابه قطع (الرؤيا) يقال رأى في منامه رؤيا على فعلى غير منصرف لالف التأنيث (الجليه) الظاهرة الواضحة (جاءت) واضحة (مثل الخ) والفلق بفتحتين الصبح بعينه فالاضافة بيانية او هو ضوء الصبح (تمرينًا) تدريبًا وتمهيدًا (للقوى) بالضم والكسر جمع قوة (البشرية) نسبة للبشر اي الخلق

— ٤ — تلحين الصنج والبشر بالتحريك الانسان ذكرا او انثى واحدًا او جمعًا (لئلا) خوفًا من ان (يفجأه) يأتيه بغتة بدون استعداد له يقال فجأت الرجل اجوءه مهموز من باب تعب وفي لغة بفتحتين جئته بغتة والاسم الفجاءة بالضم والمد وفي لغة وزان تمرة وفجئه الامر من باب تعب ونفع أيضًا وفجاءة مفاجأة عاجله وبعبارة فجاءه كسمعة ومنعه فجأ وفجاءة بالضم هجم عليه كفاجاءه وافتجأه (بصريح الخ)

نَقْوَاهُ قُوَاه . وَحُبِّبَ اليهِ الخلاء
فكانَ يَتعبَّدُ بِحِراء الليالي العَدَدِيَّه .
إلى أَنْ أَتاهُ فيهِ صريحُ الحقِّ
ووافاه . وذلك في يوم الاثنين
لسبعَ عشرَةَ ليلَةً خَلَتْ من شهرِ
اللَيلَةِ القَدْرِيه . وثَمَّ أقوالٌ لِسبعٍ
أَوْ أربعٍ وعشرين منهُ أَوْ ثمانٍ
خَلَتْ من شهرِ مولدِهِ صلى اللهُ عليهِ
وسلَّم الذي بَدَا فيهِ بَدْرُ مُحيَّاه .
فقالَ لهُ اقرأْ فقالَ ما أنا بقارِئ
فغطَّهُ غطَّةً قويَّه . ثمَّ قالَ لهُ اقرأ
فقالَ ما أنا بقارئ فغطّهُ ثانيةً
حتى بَلَغَ منهُ الجَهدَ وغطَّاه . ثمَّ قالَ
لهُ اقرأ فقالَ ما أنا بقارئ فغطهُ

نفعلة (حبب الخ) بضم فشد مبني للمفعول اي كان محبوباً لديه المكان الذي لا أحد فيه (يتعبد) يتنسك بجميع الشرائع او بالفكر او بغير ذلك (حراء) بالكسر والمد جبل بمكة يذكر ويؤنث فان أنث لم يصرف واقتصر بعضهم على التأنيث وهو مقابل ثبير (العدديه) ذوات العدد (الحق) النبوه (ووافاه) عطف تفسير على أتاه والمصدر الموافاة (ذلك) الاتيان (خلت) مضت (شهر الخ) اي الذي فيه ليلة القدر وهو رمضان (ثم) بالفتح هناك (قال) جبريل (اقرأ) امر لطلب التنبيه فقط او على بابه من طلب القراءة وفيه جواز التكليف بالايطاق في الحال وان قدر عليه بعد والمصدر القراءة والقرآن (ما) نافية او استفهامية (غطه) بفتح فشد ضمه وعصره وبابه رد (بلغ) اي وصل الغط (منه) صلى الله عليه وسلم (الجهد) بالنصب اي غاية وسعه ويصح رفعه والمفعول محذوف اي غايته ومنتهاه والجهد بالفتح المشقة وبالضم والفتح

الطاقة والوسع وبابهما قطع وقيل بالضم الطاقة وبالفتح المشقة والجهد بالفتح لا غير النهاية والغاية (يتوجه) ويستقبل (سيلقى) وينزل اليه من الوحي (جمعية) بفتح فسكون فكسر فشد ﴿ ٥١ ﴾ اى بالكلية (يقابله) يتلقاه فالعطف

ثالثة ليتوجه الى ما سيلقى اليه بجمعيه . ويقابله بجد واجتهاد ويتلقاه . ثم فتر الوحي ثلاث سنين او ثلاثين شهرا ليشتاق الى انتشاق هاتيك النفحات الشذية . ثم انزلت عليه يا ايها المدثر فجاءه جبريل بها وناداه . فكان لنبوته صلى الله عليه وسلم لتقدم اقرأ باسم ربك شاهد على أن لها السابقية . والتقدم على رسالته صلى الله عليه وسلم بالبشارة والنذارة لمن دعاه .

للتفسير ومصدره القبول يقال تقبل الشيء وقبلة كملة قبولاً بالفتح وقد يضم اخذه (جد) بالكسر اجتهاد فالعطف للتفسير يقال جد يجد بالكسر ويجد بالضم واجد في الامر ايضاً (فتر) بفتحات انقطع (الوحي) جبريل مصدر وحى اليه يحي من باب وعد واوحي اليه بالالف مثله ويطلق الوحي على الاشارة والكتابة والرسالة والالهام والكلام الخفي وكل ما القيته الى غيرك ليعلمه (يشتاق) تقوى رغبته اذ الشوق والاشتياق نزاع النفس الى الشيء وبابه قال فهو شائق (انتشاق) شم يقال انتشق الريح شمها ونشق منه ريحا طيبة من باب تعب شم (النفحات) جمع نفحة وهي الرائحة الزكية يقال نفح الطيب كمنع فاح نفحا ونفاحا بالضم ونفحانا بالفتح (المدثر) المتلفف بثيابه ويقال تدثر بالدثار خلف وفهو متدثر ومدثر بالادغام (ناداه) مناداة ونداء (تقدم) اي في الانزال (شاهد) جمعه شهود وشهد بضم فشد (لها) اي نبوته (السابقية) عطف تفسير وبابه ضرب (دعاه) الى التوحيد فهو داعي

(الرجال) جمع رجل ويجمع ايضاً على رجالات وأراجل ورجلة كتمرة ورجاله كعنبه ومرجل بضم الميم وتصغيره رجيل

ورويجل (ابو بكر) الصديق الملقب بالعتيق واسمه عبد الله بن عثمان ابن ابي قحافة (صاحب الغار) فقد كان مرافقاً فيه للنبي صلى الله عليه وسلم وهو ماينحت في الجبل شبه المغار والمغارة فاذا اتسع قيل كهف والجمع غير ان وتصغيره غوير وهو في جبل ثور مطل على مكة (الصديقية) الصديق بوزن السكيت الدائم التصديق وهو ايضاً الذي يصدق قوله بالعمل (عليّ) بن ابي طالب وارث علوم النبي وزوج فاطمة الزهرا (ثبت) بفتح فشد قوي وايد وتثبيت مثلة وبابة دخل والاسم الثبات (قلبة) فؤاده ويطلق على العقل والجمع قلوب (الموالي) جمع مولى بالفتح فيهما (الارقاء) جمع رقيق والرق بالكسر العبودية وهو مصدر رق الشخص من باب ضرب فهو رقيق يطلق على الذكر

(عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذي من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه)

وَاوّلُ منْ آمنَ بهِ صلى ٱللهُ عليهِ وَسلّمَ منَ ٱلرّجالِ أبُو بكرٍ صاحبُ ٱلغارِ وَالصدّيقيّه . وَمنَ الصبيانِ عليٌّ ومنَ النساءِ خديجةُ التي ثبّتَ ٱللهُ تعالى بها قلبهُ وَوَقاه . ومنَ الموالي زَيدُ بنُ حارثةَ ومنَ ٱلأرقاءِ بلالٌ ٱلذي عذّبهُ في ٱللهِ أُميه . وأوْلاهُ مَوْلاهُ أبُو بكرٍ منَ ٱلعتقِ ما أوْلاه . ثم أسلمَ عثمانُ وسعدٌ

والانثى (بلال) بن رباح ابن حمامة مؤذنة صلى الله عليه وسلم وحمامة وسعيد امة (عذبة) عاقبة ومصدره التعذيب والاسم العذاب واصلة في كلام العرب الضرب ثم استعمل في كل عقوبة مؤلمة (في الله) اي بسبب ايمانه به تعالى (امية) بضم ففتح فشد عدو الله تعالى بن ابي خلف (عثمان) بن عفان جامع القرآن صاحب الحياء والايمان (سعد) بن

ابي وقاص (سعيد) بن زيد (طلحة) التيمي ابن عبد الله (ابن عوف) عبد الرحمن الزهري (ابن العمة) هو الزبير ابن العوام وجمعها عمات (غيرهم) كابي عبيدة عامر بن عبد الله ابن الجراح وعثمان بن مظعون ﴿٥٣﴾ والارقم بن ابي الارقم وابي سلمة

وسَعيدٌ وطلحةٌ وابنُ عوفٍ وابنُ العمةِ صفيه . وغيرُهم ممّنْ أنهلَهُ

الصدِّيقُ رَحيقَ التصديقِ وسقاه .

وَمَا زَالتْ عبادَتُهُ صل الله عليهِ وسلم وأصحابِهِ مَخفيَّه . حتى أُنزلَ

عليه صلى الله عليه وسلم قوله تعالى فَاْصدَعْ بِمَا تُؤمَرُ فجهر صلى الله عليه

وسلم بدعاءِ الخلقِ الى الله

وَلم يبعُدْ منهُ قومهُ حتى عابَ آلهتهم وأمَرَ برَفضِ ما سِوَى

الوحدانيه . فتجرَّؤا على مبارزَتهِ

عبد الله بن اسد (أنهله) سقاه وبابه طرب والنهل الشرب الاول والناهل العطشان (الصديق) بدعائه للايمان بالنبي صلى الله عليه وسلم (رحيق التصديق) اي التصديق الشبيه بالرحيق اي أطيب الخمر والرحاق بالضم مثله (سقاه) من باب رمى واسقاه مثله والاسم السقيا بالضم (عبادته) طاعته (وأصحابه) بالجراي وعبادة اصحابه (مخفيه) غير ظاهرة للكفار وخفي من باب رمي وخفاه واخفاه كتمه (فاصدع) اي فاجهر او افرق به بين الحق والباطل وبعبارة فاصدع بالامر اي اظهر دينك وقيل شق جماعاتهم بالتوحيد (جهر) ضد اسر وبابه قطع وجهورا ايضا والجهر مثله (يبعد) ينفر والبعد ضد القرب وقد بعد بالضم بعدا فهو بعيد (عاب) من باب باع والعيب والعيبة والعاب بمعنى (رفض) ترك وبابه نصر وضرب (سوى) بالكسر والضم وفيها لغات اي غير (الوحدانية) نسبة للواحدة ضد العدد (تجرؤا) اسرعوا وبابه ظرف يقال اجترأ على القول بالهمز أسرع بالهجوم عليه من غير توقف والاسم الجرأة كغرفة (مبارزته)

وبرازة من باب دخل فهو مبارز (العداوة) اي اظهارها والمعادات مثلها (أذاه) والاذية بمعناه (اشتد) قوي (البلاء) والبلية والبلوى بمعنى اي الامتحان بأذية الكفار لهم والجمع البلايا (فيها) ﴿٥٤﴾ اي مكة (هاجروا) اي المسلمون في رجب باذنه صلى الله عليه وسلم والمصدر المهاجرة والاسم الهجرة وهي مفارقة بلد الى غيره فان كانت قربة لله فهي الشرعية (خمس) من النبوة (الناحية) والناحات الجانب وهي واحدة النواحي (النجاشية) نسبة للنجاشي بفتح النون وكسرها وخفة الجيم وشد الياء وتخفيفها ملك الحبشة اصحمة واليوم يقال له الحطي بضم فكسر (حدب) بفتح فكسر عطف اليه ومنعهم من الوصول اليه يقال حدب به تعلق وعليه تعطف (هابه) خشيه وخافه وقد هابه يهابه من باب تعب هيبة والامر منه هب بالفتح وبهيبة من باب ضرب لغة ورجل مهوب ومهيب يهابه الناس (فرض) الفرض ما اوجبه الله تعالى سمي بذلك لان له معالم وحدود ويطلق على الحز في الشيء باجانب

بالعداوةِ وأذاه . واشتدَّ على المسلمينَ البلاءُ فيها فهَاجَرُوا في سَنَةِ خمسٍ إلى الناحيةِ النجاشيه . وحدِبَ عليهِ عَمُّهُ أبُو طالبٍ فهَابَهُ كُلٌّ مِنَ القوم وتحاماه . وفُرِضَ عليه صلى الله عليه وسلم قيامُ بعضِ الساعاتِ الليليه . ثمَّ نُسِخَ بقولِهِ تعالى فاقرَؤُا ما تيسَّرَ منهُ وَأقِيمُوا الصلاه . وفُرِضَ عَلَيهِ صلى الله عليه وسلم رَكعتانِ بالغداةِ ورَكعتانِ بالعشيه . ثم نسخ

(الساعات) والساع جمع ساعة وهي الوقت والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت وان قل (الليلية) نسبة لليل وهو معروف الواحدة ليلة والجمع الليالي (نسخ) النسخ النقل يقال نسخت الكتاب وانتسخته نقلته وكل شيء خلف شيئاً فقد انتسخه وازاله والنسخ الشرعي ازالة ما كان ثابتاً بنص شرعي وبدايةً قطع (الغداة) في الضحوة جمعها غدوات (العشي) قيل

هو ما بين الزوال الى الغروب وقيل اخر النهار وقيل من الزوال الى الصباح وقيل من صلاة المغرب الى العتمة والجمع عشايا وعشيات والعشية كالعشي (مسراه) اي ليلة اسرى به يقال سرى يسري بالكسر سرى بالضم ومسرى بالفتح واسرى اي سار ليلا والمسري والسري بالضم وسكون الرا والسرية بالفتح وبضم والسراية بمعني (مات) الموت ضد ❋ ٥٥ ❋ الحياة يقال مات يموت ويمات

بايجابِ الصلَوَاةِ الخَمْسِ في ليلةِ مسرَاه ٠ وَماتَ عَمُّهُ أَبُو طالِبٍ في نصفِ شوَّالٍ مِن عاشرِ البعْثةِ وَعظُمَت بموْتهِ الرَّزِيَّه ٠ وَتَاتهُ خديجةُ بَعد ثلاثٍ وشدَّ البلاءُ على المسلمينَ وَ ثيقَ عرُاه ٠ واَوقعتْ بهِ صلى اللهُ عليهِ وَسلَّم قريشٌ كلَّ أَذِيَّه ٠ وأَمَّ الطائفَ يدعُو ثقيفًا فلمْ يحْسِنُوا

ايضًا فهو ميت وميت مشدد او مخففا (نصف) وقيل ثاني عشر رمضان (عظمت) كبرت (الرزية) المصيبة والجمع رزايا (تلته) تبعته في الموت وبابه سماقانا نال وتلو (ثلاث) من الليالي وقيل خمس وقيل بعد شهر وقيل غير ذلك (شد) قوي واوثق (وثيق عراه) اي عراة القوية جمع عروة بالضم فيهما وهي من الدلو والكوز المقبض بفتح فسكون فكسر ومن الثوب اخت زره كالعري بضم العين وكسرها مع سكون الراء (اوقعت) اي انزلت وبالغت (أذية) امر مكروه يقال اذي الرجل اذي وصل اليه المكروه ويتعدى بالهمز فيقال آذيته ايذاً والاذية اسم منه وبعبارة اذاه يؤذيه اذي واذاة واذية وتأذية (أمَّ) من باب رد قصد هو وزيد بن حارثة واسمه تامياً وتامية انا قصده (الطائف) بلادثقيف وهي بلاد الغور وهي على ظهر جبل غزوان وهو ابرد مكان بالحجاز (يدعو) الى الاسلام (ثقيفًا) اخواله صلى الله عليه وسلم (فلم يحسنوا) اي لم يفعلوا الامر الحسن معه

(بالاجابة) لما دعاهم اليه (قراه) بالكسر اكرامة اي فلم يجيبوه يقال قري الضيف يقريه قري بالكسر وقرأ بالفتح والمد احسن اليه (اغروا) سلطوا (السفهاء) والسفاه بالكسر جمع سفيه والانثى سفيهة ﴿٥٦﴾ وجمعها سفيهات وسفائه بالفتح وسفه بضم فشد وسفاه بالكسر والسفه بالتحريك وكسحاب وسحابة نقص العقل واصالة الخفة (العبيد) جمع عبد ويجمع على اعبد وعبدان بالضم والكسر وغير ذلك وجمع الجمع اعابد (سبوه) السب الشتم وبابه رد (السن) بالضم جمع لسان وهو جارحة الكلام (بذيه) بفتح فكسر فشد من البذاء بالمد وهو الفحش في المنطق (رموه) رضخوه وضربوه على عرقوبيه (خضبت) بالبنا للمفعول لطخت وبابه ضرب (الدماء) والدمي بضم فكسر فشد جمع دم وتثنية دمان ودميان ودموان وتصغيره دمي (نعلاه) تثنية نعل وهي الحذاء وهي مؤنثة وتصغيرها نعيلة والجمع انعل ونعال وتطلق النعل على التاسومة (حزينا) الحزن ضد السرور وبابه تعب والاسم الحزن بالضم فهو حزين وحزن (سأله) اي طلب منه ان يجيبه ثم في اهلاكهم ومصدره السؤال والمسألة (اصلابهم) جمع صلب وهو كل ظهر له فقار وتضم اللام للاتباع (اسري) بالبنا للمفعول اي ليلا

بالاجابةِ قِرَاه · وأَغْرَوْا بهِ صلى اللهُ عليهِ وسلم السفاءَ والعبيدَ فسبوهُ بألسنٍ بذِيَّه · ورَمَوْه صلى الله عليهِ وسلَّم بالحجارة حتى خُضِبَت بالدماء نعلاه · ثم عادَ صلى الله عليهِ وسلم الى مكةَ حزِينًا فسألهُ ملَكُ الجبالِ في اهلاكِ أَهلها ذَوي العَصَبيَّه · فقال انّي أرجو أن يُخرِجَ اللهُ تعالى من أصلابِهم من يتولاَّه ·

(عطر اللهمّ قبره الكريم بعرف شذيّ من صلاةٍ وتسليم اللهمّ صل وسلم وبارك عليه)

(بروحه) الروح للحيوان وهو مذكر والجمع ارواح والروح والنفس بمعنى (جسده) بدنه جمعه اجساد ولا يقال الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والجن وقيل يقال للزعفران ونحوه من الصبغ والدم اذا يبس جسد ايضاً وجاسد وقوله فاخرج لهم عجلا جسداً اي ذا جثة على سبيل الجسمية بالعاقل و بالجسم (يقظة) اليقظة ضد النوم يقال ايقظه من نومه نبهه فتيقظ واستيقظ فهو يقظان

﴿٥٧﴾

ثم أُسرِيَ بروحهِ وجسدِهِ صلى اللهُ عليهِ وسلَّم يقظةً من المسجدِ الحرَامِ الى المسجدِ الاقصى ورِحابهِ القُدسيَّه • وعُرِجَ به الى السموَاتِ فرأى آدَمَ في الأولى قد جلَّلهُ الوَقارُ وعلاَه • ورأى في الثَّانية عيسى ابنَ البتولِ البرَّةِ النقيَّة • وابنَ خالتهِ يحيى الذي أُوتيَ الحُكمَ في حالِ صِباه • ورأى في الثَّالثةِ يوسفَ الصدِّيقَ

والاسم اليقظة (المسجد) بكسر الجيم وتفتح بيت الصلاة جمعه مساجد والمسجد ايضاً موضع السجود (الحرام) مسجد مكة (الى بلغ) الغاية داخلة (رحابه) بالكسر جمع رحبة ويجمع أيضاً على رحب ورحبات ورحبة المسجد الساحة المنبسطة (عرج) بالبنا للمفعول صعد (جلله) بفتح فشد غطاه (الوقار) بالفتح الحلم مصدر وقر بالضم كجمل جمالا ويقال وقر من باب وعد ووقاراً وقرة كعدة فهو وقور كرسول (عيسى) اسم عبراني او سرياني والجمع العيسون بفتح السين رفعاً والعيسين نصباً وجراً واجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجزه البصريون وكذا القول في موسى والنسبة اليها عيسوي وموسوي وعيسى وموسى (البتول) العذراء المنقطعة عن الازواج او المنقطعة الى الله تعالى عن الدنيا (النقية) بالنون النظيفة الطاهرة (خالته) الخالة اخت الام (اوتي) اعطي (يوسف) الكريم ابن الكريم ابن الكريم وهو مثلث السين وحكي فيه الهمز ايضاً ويثلث

(صورته) جمعها صور بالضم والكسر لغة (ادريس) اسمه خنوخ اواخنوخ بفتحتين بوزن مفعول سمي بذلك لكثرة ﴿٥٨﴾ دراسته كتاب الله وصح

بصورتهِ الجماليةْ . وفي الرابعهِ ادريسَ الذي رفعَ اللهُ مكانه واعلاه . وفي الخامسةِ هرونَ المحببَ في الأمةْ الاسرائيليةْ . وفي السادسةِ موسى الذي كلمهُ اللهُ تعالى وناجاه . وفي السابعةِ ابراهيم الذي جاء ربه بسلامةِ القلبِ والطويهْ . فحفظهُ اللهُ تعالى من نارِ النمرودِ وعافاه . ثمَّ الى سدرةِ المنتهى إلى أن سمعَ صريفَ الأقلامِ بالأمورِ المقضيهْ . الى مقامِ المكافحةِ الذي قربهُ الله تعالى فيهِ وأدناه .

وأماطَ لهُ صلى اللهُ عليهِ وسلمَ حجبَ

بعضهم انه ليس من الدراسة لانه اعجمي (المحبب) المحبوب (موسى) بن عمران واشتقاق اسمه من الماء والشجر فمو الماء وسا الشجر سمي به لحال التابوت والماء (كلم) مصدره التكليم والكلام (ناجاه) بالتخفيف مناجاة ونجا (حفظه) بالكسر حفظًا حرسه وصانه (عافاه) الله واعفاه بمعنى والاسم العافيه وهي دفاع الله عن العبد (سدرة) جمعها سدرات بكسر وسكون وسدرات بكسر السين والدال وسدرات بكسر وفتح وسدر بكسر وفتح وسدر بضمتين (سمع) يكون بقصد وبدونه بخلاف استمع فبقصد لانه لايكون الا باصغاء (صريف) كجريح حركة وصوت يقال صرف يصرف بالكسر صريفًا (الاقلام) جمع قلم ويجمع على قلام (الامور) الاحوال (المقضية) التي قضاها الله تعالى (المكافحة) المواجهة والاستقلال وبابه قطع (قربه) بالتشديد اي ادناه فالعطف للتفسير (اماط) نحى الانوار

وازال وماط من باب باع (حجب) جمع حجاب وهو الستر

الأَنوارِ الجلاَليّه . وَأَرَاهُ بِعينَيْ رَأْسهِ مِنْ حَضْرَةِ الرُّبُوبِيَّةِ ما أَرَاه . وَبسطَ لهُ صلى الله عليه وسلم بِسَاطَ الإِجلاَلِ فِي المَجَالِي الذَّاتِيَّة . وَفَرَضَ عليهِ وَعلى أُمّتِهِ خمسين صلاَه . ثمَّ انهَلَّ سحابُ الفضلِ فرُدَّت الى خمسٍ عَمَليَّه . وَلها أَجرُ الخمسين كما شاءَهُ في الأَزلِ وقضاه . ثم عاد صلى اللهُ عليهِ وَسلم في ليلتهِ وصدّقهُ الصدّيقُ بِمسْرَاه وكلُّ ذِي عقلٍ وَرَوِيَّة . وكذّبتهُ قريشٌ وارتدَّ من أَضلَّهُ الشّيطانُ وأَغواه .

(عطرِ اللهمّ قبرهُ الكريم بعرفٍ شذيّ من صلاةٍ وتسليم اللهمّ صلِّ وسلم وبارك عليه)

(الجلالية) نسبة للجلال بمعنى العظمة (اراه) يقال اريته الشيء فرآه ورأيت العين معاينتها ومشاهدتها للشيء (حضرة) يقال حضرة الرجل قربه (الربوبية) الرب بال لا يطلق على غيره تعالى وقد يخفف والاسم الربابة بالكسر والربوبية بالضم (المجالي) كالمعالي جمع مجلي كمعلي المظاهر (انهل) بكسر همزة الوصل سال بشدة (سحاب) جمع سحابة وتجمع على سحب بضمتين وسحائب سمي بذلك لسحابه في الهوى (ردت) بالبنا للمفعول رجعت (عملية) نسبة للعمل اي الفعل (اجر) ثواب وبابه قتل وضرب وآجره بالمد لغة (شاءه) يشاءه مشيئة ومشاءة ومشائية وشياء أراده وقيل المشيئة اخص من الارادة (ارتد) الارتداد الرجوع ومنه المرتد لرجوعه عن الاسلام للكفر والردة بالكسر اسم منه (اضله) الضلال والضلالة ضد الرشاد (واغواه) عطف مرادف

(عرض) كضرب (الموسمية) نسبة للموسم وهو الوقت الذي يجتمع فيه الناس لكحج (الانصار) جمع ناصر وهو المعين ويجمع على نصر كصاحب وصحب والنصير الناصر (حج) الحج في الاصل القصد وفي

العرف قصد مكة للنسك وبابه رد فهو حاج وحاجج وجمعه حج بالضم وحجاج بالضم وحجيج والحجة بالكسر المرة والجمع حجج كسدرة وسدر (القابل) يقال قبل العام والشهر قبولا من باب قعد فهو قابل خلاف دبر واقبل بالالف ايضاً فهو مقبل والقبل بضمتين اسم منه يقال افعل كذا لقبل اليوم اي لاستقباله (بايعوه) على عدم الشرك والسرقة والزني وقتل الاولاد والاتيان ببهتان ومعصية في معروف وغير ذلك (حقيه) بالفتح نسبة للحق ضد الباطل (انصرفوا) من باب ضرب (الاسلام) بظهور اهله (معقله) كمقصد ملجأه (مأواه) بالفتح مسكنه عطف تفسير والمأوي كل مكان يأوي اليه شيء ليلا او نهاراً وبابه رمى واواه (او الخ) زيادة على السبعين (امرأتان) تثنية امرأة بهمزة وصل ويقال مرأه ومرة وربما قيل فيها امرأ بحذف الها عند القرينة الدالة على المسمي (الاوسية) نسبة لأوس ابي القبيلة المشهورة (الخزرجية) نسبة للخزرج قبيلة من الانصار (بايعوه) على انهم يمنعونه مما يمنعون منه نساءهم وابناءهم وعلى حرب الابيض والاسود يعني العرب والعجم (امر) بفتح فشد

ثُمَّ عَرَضَ نَفْسَهُ صلى اللهُ عليه وسلم على القبائلِ بأَنهُ رسولُ اللهِ في الأَيامِ المَوْسِمِيَّةِ ۰ فآمَنَ به سِتَّةٌ مِنَ الأَنصارِ اخْتَصَّهُمُ اللهُ تعالى بِرِضاهُ ۰ وحجَّ منهم في القابلِ اثنا عشَرَ رَجلاً وَبايَعوهُ بيعةً حَقِّيَّةً ۰ ثُمَّ انصرَفوا وَظهَرَ الاسلامُ بالمدينةِ فكانتْ معقِلَهُ وَمأْواهُ ۰ وَقدِمَ صلى الله عليهِ وسلم في الثالثةِ سبعونَ أَوْ وخمسةٌ أَوْ وثلاثةٌ وَامرأَتانِ مِنَ القبائلِ الأَوسيةِ وَالخَزْرَجيةِ ۰ فَبَايَعوهُ وَأَمَّر

أي وخلف يقال امرته تأميرا فتأمر (نقيبا) اي عريفا وهو شاهد القوم وضمينهم جمعه نقبا يقال نقب على القوم من باب قتل نقابة بالكسر فهو نقيب اي عريف (جحاجحة) كعفاربة جمع جحجح كاحمد بمعنى سيد كالجحجاح كمفتاح

﴿ ٦١ ﴾

عليهم اثني عشر نقيبا جحاجحة سراه • وهاجر اليهم من مكة ذوو الملة الاسلاميه • وفارقوا الأوطان رغبة فيما أعد لمن هجر الكفر وناواه • وخافت قريش أن يلحق صلى الله عليه وسلم بأصحابه على الفوريه • فائتمروا بقتله فحفظه الله تعالى من كيدهم ونجاه •

(عطر اللهم قبره الكريم بعرف شذي من صلاة وتسليم اللهم صل وسلم وبارك عليه)

ويجمع أيضا على جحاجج كمساجد وجحاجيج كمصابيح (سراه) رأسا اشراف جمع سري كعلي بمعنى رئيس شريف يقال سر وكظرف اي صار سريا وجمع الجمع سروات (الملة)الدين والشريعة (فارقوا) هجروا (الاوطان) جمع وطن وهو مكان الانسان ومقره والموطن مثل الوطن والجمع مواطن واوطن الارض واوطنها واستوطنها واتطنها اي اتخذها وطنا (اعد) بالبنا للمفعول هيء واحضر (الكفر) واهله (وناواه) كعاداه وزنا ومعنى (خافت)خشيت ومصدره الخوف والخيفة والمخافة (يلحق) يتعدى بنفسه وبالحرف يقال لحقه بالكسر ولحق به لحاقا بالفتح أدركه (الفورية) نسبة للفور اي الاسراع

اي على الوقت الحاضر الذي لا تأخير فيه ولا بطيء (ائتمروا) تشاوروا يقال ائتمروا به اذا هموا به وتشاوروا فيه والائتمار والاستئمار المشاورة وكذا التآمر (قتله) القتل اذهاق الروح وبابه نصر (كيدهم) خدعهم ومكرهم وبابه باع والاسم المكيدة (نجاه) يقال نجا من الهلاك ينجو خلص والاسم النجاه بالمد وقد يقصر فهو ناجي

ودعا فالعطف للتفسير (ساخت) غاصت وصاخت مثلث من باب باع وقال (قوائم) جمع قائمة اي الاربع (فرسه) يقع على الذكر والانثى ولا يقال للانثى فرسة وتصغيره فريس فان اردت الانثى خاصه لم تقل الا فريسه بالهاء والجمع افراس ويجمع على خيل على غير لفظه وفي نسخة بمبوبه وهو الفرس السريع الطويل او الجواد السهل في عدوه او البعيد القدر في ﴿٦٣﴾ الجري (الصلبية) بالضم اليابسة يقال

تعالى وَدَعاه . فساخَتْ قوائمُ فرسهِ في الارضِ الصلبيةّ . وسألهُ الامانَ فنحهُ إيّاه .

وَمرَّ صلى الله عليهِ وسلّم بقُدَيدٍ على أُمّ معبدٍ الخُزاعيّه . وارادَ ابتياعَ لبنٍ او لحمٍ منها فلم يكنْ شيءٌ من ذلك خباؤها قدْ حوَاه . فنظرَ صلى اللهُ عليهِ وَسلم الى شاةٍ في البيْت خَلّفَهَا الجهْدُ عن الرّعيه . فاستأذنها في حلبِها فأَذِنتْ وقالتْ لوْ كانَ بها

صلب الشيء بالضم صلابة اشتد وقوي فهو صلب ومكان صلب غليظ شديد (الامان) والامانة بمعنى وقدامن من باب سلم وفهم واماناً وامنة بفتحتين فهو آمن وآمنة غيره بالمد من الامن والامان (منحه) من باب قطع وضرب اعطاه (مر) من باب رد اجتاز (قديد) بضم ففتح موضع (معبد) كاحمد عاتكة بنت خالد (ابتياع) اشتراء (لحم) جمعه لحوم ولحمات بالضم ولحام بالكسر (خباؤها) بالكسر بيتها واحد الاخبية من وبر او صوف وقيل ومن شعر وهو على عمودين او ثلاثة وما فوق ذلك فبيت (حواه) جمعه وحازه واشتمل عليه (البيت) المسكن وجمعه

بيوت وابيات واباييت وتصغيره بييت بالفتح او بييت بالكسر والعامة تقول بويت (خلفها) بشد اللام منعها من الخروج للرعي يقال خلفه وراءه فتخلف عنه اي تأخر (الجهد) بفتح الجيم وضمها الهزال والمشقة (الرعية) كعطية الخروج للرعي (استأذنها) طلب منها الاذن (في حلبها) بسكون اللام مصدر حلب من باب قتل (أذنت) اي

والمرأة ناجية ويتعدى بالهمز والتضعيف فيقال انجيته ونجيته (اذن) بالبنا للمفعول اي اذن الله له اي اطلق له الفعل ويكون الامر اذنا وكذا الارادة (رقبه) الرقيب الحافظ المنتظر اي حفظه وانتظره

والجمع الرقبا والرقوب كرسول وبابه دخل ورقبة أيضا ورقبانا بكسر الراء فيهما (المشركون) جمع مشرك وهو الكافر يقال اشرك بالله كفر فهو مشرك ومشركيّ بتشديد الياء والاسم الشرك فيهما (يوردوه) بضم اليا من اورد اي يجعلوه واردا (بزعمهم) مثلث الزاي ظنهم الكاذب او قولهم الكاذب او اعتقادهم كذلك وبابه نصر وزعامة ايضا بفتح الزاي (حياض) بالكسر جمع حوض ويجمع أيضا على احواض (نثر) من باب ضرب وقتل رمى رميا متفرقا (وحثاه) بالمثله هاله بيده او قبضة بها ثم رماه فهو عطف تفسير (ثور) جبل بمكة فيه الغار المذكور في القرآن ويعرف بثور اطحل كجعفر

> وَأُذِنَ لهُ صلى اللّهُ عليهِ وسلَّمَ في الهجرةِ فرَقَبهُ المشركونَ لِيُورِدُوهُ بزَعمِهمْ حِياضَ المَنيَّه • فخرجَ عليهمْ وَنَثَرَ على رُؤُوسِهمُ التُرابَ وَحَثاه • وأمَّ صلى اللّه عليهِ وسلَّمَ غارَ ثَوْرٍ وفازَ الصدّيقُ بالمعِيه • وأقامَ فيه ثلاثاً تحمِي الحمائمُ والعناكبُ حماه • ثمَّ خرَجا منهُ ليلةَ الاثنينِ وَهوَ صلى اللّه عليهِ وَسلَّمَ على خيرِ مَطِيَّه • وَتعرَّضَ لهُ سُراقةُ فابتهلَ فيهِ الى اللّه

وجبل ايضا بالمدينة ومنه الحديث الصحيح المدينة حرم ما بين عير الى ثور (فاز) من باب قال ظفر (المعية) المصاحبة (الحمائم) جمع حمامه تقع على الذكر والانثى فالهاء للافراد لا للتأنيث وتجمع أيضا على حمام وحمامات (العناكب) جمع عنكبوت والغالب عليها التأنيث وتجمع ايضا على عنكبوتات (تعرض) كتجهد تصدى وبابه ضرب وتعب (سراقه) كثمامة ابن مالك المدلجي (ابتهل) ابتهالا تضرع تعالى

اطلقت له الفعل والاسم الاذن (حلب) بفتح اللام وسكونها اللبن و يطلق على المصدر (اصبناه) ناداه (مسح) امرَّ بيده ومصدره المسح (ضرعها) بالفتح وهو لذات الظلف والخف كالثدي للمرأة والجمع ضروع كفلس وفلوس (درت) من باب قتل وضرب كثر لبنها (حلب) ❊ ٦٤ ❊ واحتلب فهو حالب وهم حلبة

حَلَبٌ لاصبنَاه . فَمسحَ صلى اللهُ عليهِ وَسلَّمَ ضَرْعَهَا ودعا الله تعالى مَوْلاَه وَوَليه . فَدَرَّتْ فَحَلبَ وسقَى كلَّ من وَصبَ مِنَ الْقَوْمِ وَأَرْوَاه . ثمَّ حلبَ صلى الله عليهِ وسلَّم وملأَ الاناءَ وَغادَرَهُ لديْها آيَةً جليه . وجاءَ ابُو معْبدٍ فرَأَى اللَّبَنَ فذَهَبَ بهِ العجبُ إِلى أَقصاه . وقالَ أَنَّى لكِ هذَا وَلاَ حَلُوبَ بالبيتِ تَبِضُّ بِقَطْرَةٍ لَبَنِيَّه . فقالَتْ مرَّ بنا رجل مبارك

بفتحتين (سقي) من باب رمي واستقى مثله (كل الخ) بعد ان سقي ام معبد حتى رويت (وصب) كاوصب دام وثبت ومصدره الوصوب (حلب) مرة ثانية فشربوا عللا بعد نهل ثم حلب مرة ثالثة (وملا) من باب قطع فهو مملوء ودلو مليء كنغلي وكوز ملآن (الاناء) الوعاء والآنية الاوعية جمع الاناء وجمع الجمع الاواني (غادره) تركه وبابه ضرب فهو غادر وغدر كعمر (آية) علامة او معجزة دالة على صدق نبوته ورسالته والجمع آي وآيات وآياي (العجب) بابه تعب وتعجب واستعجب وشيء عجيب اي يتعجب منه وبعبارة والعجب والعجاب بالضم الذي يتعجب منه وكذا العجاب بشد الجيم وهو اكثر وكذا الاعجوبة والتعاجيب والعجائب (اقصاه) غاية (أني) بفتح فشد اي من اين لك (هذا) اللبن والحال انه (لاحلوب) ما يحلب والحلوبة كذلك (تبض) بفتح الباء وكسرها تسيل بضا بالفتح وبضوضا بالضم وبضيضا (قطرة) نقطة والجمع قطرات (لبنيه) نسبة للبن

(مبارك) ذو بركة وخير يقال بارك الله فيه فهو مبارك والاصل مبارك فيه وبريك أيضاً مبارك فيه ❊٦٥❊ (كذا وكذا) كـذا يكون كناية

مباركٌ كذا وكذا حكتْ جثمانهُ
وَمعناه . فقالَ لهـا هذا صاحبُ
قُرَيشٍ وأقسم بكلِّ إلهِه . على
أنَّهُ لوْ راهُ لآمنَ بهِ واتّبعهُ وأدْناه .
وقدِمَ صلى اللهُ عليهِ وسلم المدينةَ
يومَ الاثنينِ ثانيَ عشرَ ربيعِ الأوّلِ
وأشرقتْ بهِ ارجاؤُها الزَّكيّه . وتلقّاهُ
الانصارُ وَنزَلَ صلى اللهُ عليه وسلم
بِقُباءَ وأسّسَ مسجدَها على تقْواه .
(عطرِ اللهمَّ قبرهُ الكريم بعرْفٍ شذِيٍّ
من صلاةٍ وتسليم اللهمَّ صلِّ وسلِّم
وباركْ عليه)
وكانَ صلى الله عليهِ وسلَّمَ أكملَ
النّـاسِ خَلْقاً وَخُلُقاً ذا ذاتٍ

عن مقدار الشيء وعدته يقال اشترى الامير كذا وكذا عبدا ويكون كناية عن الاشيا يقال فعلت كذا وقلت كذا فان قلت فعلت كذا وكذا فلتعدد الفعل والاصل ذا ثم ادخلت عليه كاف التشبيه بعد زوال معنى الاشارة والتشبيه وجعل كناية عما يراد به كما ذكره بقوله حكت الخ وهو معرفة فلا تدخله ال (حكت) ذكرت وحكوت الحديث احكوه كحكيته احكيه (جثمانه) الجثمان بالضم وسكون المثلثة هو الجسمان بالسين المهملة وقيل بالمثلثة الشخص وبالمهملة الجسم والجسد (صاحب قريش) اي المرسل فيهم (اقسم) اقساماً حلف (بكل الهه) بحسب زعمه اذ كان كافراً ويزعم ان اللات اله معبود والعزى كذلك وفي نسخة اليه اي يمين والجمع الالية (واتبعه) وتبعه عطف تفسير (ارجاؤها) جمع رجا بالقصر وهو الناحية مطلقاً او ناحية البئر وليس مراداً هنا (تلقاه)

— ٥ — تلحين الصنج استقبله (قباء) بالضم مقصور وممدود موضع بقرب المدينة نحو ميلين من جهة الجنوب (أسس) تأسيساً بني (خلقاً) بالفتح خلقة وشكلا (خلقاً)

بضمتين وتسكن اللام تحية (مربوع) كرسول اي ربعة ليس بالقصير ولا بالطويل البائن فلا ينافي انه الى الطول اقرب وكونه ربعة أمر تقريبي (القامة) القوام والاعتدال وحسن الطول (ابيض اللون) اي ذا بياض ولكن ليس بالامهق الشديد البياض واللون هيئة الجسد وصفته والجمع الوان (مشربا) بسكون الشين وفتحها ممزوجا (بحمرة) فكان ازهر اللون (واسع) ووسيع متسع (اكحلها) اي العينين الكحل وهو الذي يعلو جفون عينيه سواد مثل الكحل من غير اكتحال فهو ادعج اي شديد سوادها خلقة (اهدب الاشفار) اي طويل شعرها فان الاشفار في حروف الاجفان التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب واحدها شفر (الزجج) دقة في الحاجبين وطول فهو أزج (حاجباه) تثنية حاجب وهو العظم فوق العين بالشعر واللحم والجمع حواجب (مفلج) كمفضل منفرج الاسنان جمع سن وجمع الجمع اسنة والسن مؤنثة وتصغيرها سنينة وبعبارة والفلج في الانسان بفتحتين تباعد ما بين الثنايا والرباعيات وبابه طرب ورجل افلج وامرأة فلجاء (واسع الفم) بتثليث الفاء وقد تشدد الميم يفتتح الكلام ويختمه باشداقه (الجبين) ال جنسية فيشمل الجبينين وهما ما اكتنفا الجبهة من يمين وشمال (سهل الخدين) اي غير مرتفع الوجنتين والخدان والخدتان بالضم ما جاوز مؤخر العينين الى منتهى الشدق او الذان يكتنفان الانف عن يمين وشمال او من لدن المحجر الى اللحي بسكون الحاء (يرى) بالبناء للمفعول (أنفه) الانف المعطس جمعه انف وآناف وأنوف (احيديداب) ارتفاع

٦٦
وصفاتٍ سنيّه • مَرْبُوعَ القَامةِ أبيضَ
اللّوْنِ مُشْرَبًا بحُمْرةٍ وَاسعَ العينينِ
أكحلَهما أهدَبَ الأشفارِ قدْ مُنِحَ
الزَّجَجَ حاجباه • مفلَّجَ الأسنانِ
واسعَ الفمِ حسنَهُ واسعَ الجبينِ ذا
جبهةٍ هلاليّه • سهلَ الخدّينِ يُرى
في أنفهِ بعضُ احيديدابٍ حسنٍ

العرنين

(العرنين) بالكسر الانف او ما صلب من عظمه او ما تحت مجمع الحاجبين او اوله حيث يكون الشمم وقد يطلق على الانف (اقناه) بالقاف طويله مع دقة ارنبته وارتفاع قليل في وسطه (بعيد) واسع وعريض (المنكبين) تثنية منكبه كمجلس وهو مذكر مجمع عظم العضد والكتف (سبط) بفتح فسكون واسع (الكفين) تثنية كف وهي الراحة مع الاصابع سميت بذلك لانها تكف الاذى عن البدن جمعها اكف وكفوف وهي مؤنثة (ضخم) بفتح فسكون عظيم و بابه ظرف وضخما ايضا بوزن عنب وضخامة فهو ضخم ﴿٦٧﴾ وضخام بالضم والجمع ضخام بالكسر

العرنين أقناه . بعيد ما بين المنكبين
سبط الكفين ضخم الكراديس قليل
لحم العقب كث اللحية عظيم الرأس
شعره الى الشحمة الأذنيه . وبين
كتفيه خاتم النبوة قد عمه النور
وعلاه . وعرقه صلى الله عليه وسلم

وامرأة ضخمة والجمع ضخمات بالسكون (الكراديس) كمفاعيل جمع كردوس كعصفور وهو كل عظمين التقيا في مفصل كالركبة والمنكب والورك والمرفق وقيل رؤس العظام وقيل كل عظم عظمت نحضته بفتح النون اي لحمته (العقب) بفتح فكسر ويسكن للتخفيف مؤخر القدم وهي انثى والجمع اعقاب (كث) بفتح فقد يقال لحية كثة وكثاء مع التشديد فيها ورجل كث اللحية وهي بالكسر الشعر النابت على الذقن والجمع لحي بالكسر والضم (عظيم) ضخم (الرأس) وذلك يدل على النجابة (شعره) الشعر بالسكون للانسان وغيره جمع شعور و بالفتح جمعه اشعار (الشحمة) شحمة الاذن ما لان في اسفلها وهو معلق القرط (الاذنية) نسبة للاذن بضمتين وتسكن الذال تخفيفا وهي مؤنثة والجمع الآذان (خاتم النبوة) اضيف لها لكونه من علاماتها وقد نعت به في الكتب السماوية وكان الى اليسار اقرب وكان مثل بيضة الحمامة وفي رواية مثل زر الحجلة والصحيح انه لم يكن عليه كتابة (عرقه) بفتحتين ما يرشح من جلده

كاللؤلؤِ وَعَرْفُهُ أَطْيَبُ مِنَ النَّفَحَاتِ الْمِسْكِيَّهْ . وَيَتَكَفَّأُ فِي مِشْيَتِهِ كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ مِنْ صَبَبِ ارْتِقَاهْ .

وَكَانَ صلى الله عليهِ وَسلم يُصَافِحُ الْمُصَافِحَ بِيَدِهِ فَيَجِدُ مِنْهَا سَائِرَ الْيَوْمِ رَائِحَةً عَبْهَرِيَّهْ . وَيَضَعُهَا عَلَى رَأْسِ الصَّبِيِّ فَيُعْرَفُ مَسُّهُ لَهُ مِنْ بَيْنِ الصِّبْيَةِ وَيُدْرَاهْ . يَتَلأْلأُ وَجْهُهُ الشَّرِيفُ تَلأْلُؤَ الْقَمَرِ فِي اللَّيْلَةِ الْبَدْرِيَّهْ . يَقُولُ نَاعِتُهُ لَمْ أَرَ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ وَلاَ بَشَرٌ يَرَاهْ .

وَكَانَ صلى الله عليهِ وسلم شَدِيدَ الْحَيَاءِ وَالتَّوَاضُعِ يَخْصِفُ نَعْلَهُ وَيَرْقَعُ ثَوْبَهُ وَيَحْلُبُ شَاتَهُ وَيَسِيرُ فِي خِدْمَةِ

علي لآلي (أطيب) اشد طيبا (النفحات) جمع نفحة بفتح فسكون بمعنى رائحة طيبة (المسكية) نسبة للمسك نوع من الطيب فارسي معرب وكانت العرب تسميه المشموم وهو عندهم افضل الطيب يذكر ويؤنث (يتكفأ) كيتقدم يميل الى الامام (مشيته) بالكسر اي هيئة مشيه (ينحط) ينزل والحط المنزل (من) في (صبب) بفتحتين منحدر من الارض (ارتقاه) ورقاه صعده (يصافح) المصافحة والتصافح الاخذ باليد (يجد) يلقى (سائر) جميع او بقية (رائحة) هي والريح بمعنى (عبهرية) بفتح فسكون نسبة للعبهر وهو النرجس والياسمين ونبت آخر (يعرف) بالبنا للمفعول (مسه) المس الافضاء باليد الى الشيء لمعرفة حاله وبابه فهم ورد وتعب والمثل (مثله) شبهه وهي كلمة تسوية يقال هذا مثله ومثاله كما يقال شبهه وشبهه (بشر) خلق (شديد) قوي وكثير (الحياء) يقال استحيى واستحيت باستحياه بمعنى من الحياء وهو الانقباض والانزواء (التواضع) التذلل والخضوع (يخصف) يخرز وبابه ضرب فهو خصاف (يسير) يقال سار

بهم سيرة حسنة والتسيار بالفتح من السير (سرية) كدلية شريفة (يحب) يقال احبه فهو محب واستحبه مثله وحبه يحبه بالكسر فهو محبوبه (يجلس) يقعد وقيل الجلوس غير القعود فالجلوس الانتقال من سفل الى علو والقعود بالعكس وحينئذٍ فيقال للنائم او الساجد اجلس وللقائم اقعد (يعود) يزور مصدره العيادة بالكسر فالرجل عائد وجمعه عوائد والمرأة ﴿٦٩﴾ عائدة وجمعها عود بحذف الالف

أَهلِهِ بِسيرَةٍ سَرِيَه · ويحبُّ المساكينَ وَيجلِسُ معهمْ ويعودُ مرْضاهم ويُشيّعُ جنائزَهم ولا يحقِرُ فقيرًا أَدقعهُ الفقرُ وأَشوَاه · ويقبَلُ المعذِرَةَ ولاَ يقابِلُ أَحداً بما يكره وَيمشي معَ الأَرملةِ وَذَوي العبوديه · ولاَ يهابُ الملوكَ وَيغضَبُ للهِ تعالى وَيرضَى لِرضاه · ويمشي خَلْفَ أَصحابهِ ويقولُ خلُّوا

(مرضاهم) جمع مريض ويجمع ايضا على مرضى بالكسر ومراضي بالفتح والمرض اظلام الطبيعة واضطرابها بعد صفائها واعتدالها وهو السقم وبابه تعب (يشيع الخ) بضم ففتح فتشديد يخرج معهم للتشييع والجنائز جمع جنازة بالكسر وهو الميت على السرير وتفتح فان لم يكن عليه الميت فهو سرير ونعش او بالكسر الميت وبالفتح السرير او عكسه (يحقر) من باب ضرب يستحقر واحتقروا احتقر بمعنى وحقره تحقيرا صغره (ادقعه) حط رتبته حتى التصق بالدقعاء بوزن الحمراء التراب ذلا والدقع بفتحتين سوء احتمال الفقر وبابه تعب (اشواه) وشواه بمعنى اي جعله صغيرا في اعين الناس حقيرا (يقبل) ويتقبل بمعنى والمصدر القبول (المعذرة) يقال عذره في فعله من باب ضرب والاسم المعذرة كالمغفرة والعذري رفع عنه اللوم في ما صنع (يقابل) يواجه (يكره) بفتح الياء وضمها (الارملة) التي لا زوج لها (العبودية) الرقية (يغضب) من باب طرب ومغضبة كمتربة ضد يرضى والرضى ضد السخط (خلف) وراء (خلوا) بالفتح اتركوا

(الروحانية) نسبة للروح (يركب) يعلو وبابه سمع وركوبا ومركبا بالفتح (البعير) يشمل الجمل والناقة كالانسان للذكر والانثى (البغلة) انثى البغال جمعها بغلات ويقال ايضا والذكر بغل وجمع القلة ابغال والكثرة بغال واسم الجمع مبغولاء (الحمار) العير جمعه حمير وحمر كقفل وحمر بضمتين وحمرات وأحمره وربما قالوا للاتان حماره (اهداه) أكراما له فهو هدية ﴿ ٧٠ ﴾ وهي الهدايا واهدي له واليه

ظهري للملائكةِ الرُّوحانيّه . ويركبُ البعيرَ والفرسَ والبغلةَ والحمارَ الذي بعضُ الملوكِ اليهِ أهْدَاه . ويعصبُ على بطنهِ الحجرَ من الجوعِ وقد أُوتيَ مفاتيحَ الخزائنِ الارضيه . وَرَاوَدَتْهُ الجبالُ بأنْ تكونَ لهُ ذهباً فأباه .

وكانَ صلى اللهُ عليهِ وسلم يقِلُّ اللغوَ ويبدأ

(يعصب) بابه ضرب تعصيبا يشد (بطنه) مذكر ضد الظهر وتانيثه لغة (الحجر) ال جنسيه فيصدق بالمتعدد عن أبي طلحة قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه عن حجرين (الجوع) زهدا منه صلى الله عليه وسلم (مفاتيح) جمع مفتاح (الخزائن) جمع خزانة بالكسر وهي والمخزن ما يجعل فيها المال وجمع المخزن المخازن (راودته) مراودة ورِوادا من باب قاتل اي ارادت (الجبال) جمع جبل وهو كل وتد للارض عظم وطال فان انفرد فأكمة اوقنة بضم ففتد ويجمع أيضا على اجبل واجبال (الشم) المرتفعة (تكون) تصير (ذهبا) معروف وهو مذكر وربما أنث (يقل) بضم فكسر ضد يكثر (اللغو) الكلام يقال لغا الرجل تكلم باللغو وهو اختلاط الكلام ولغاية تكلم به وبعبارة اللغو واللغا كالفتي السقط وما لا يعتد به من كلام وغيره كاللغوى كسكري

(يبدا) يتقدم (لقيه) استقبله وصادفه من باب تعب لقيا ولقي بالضم مع القصر ولقاء بالكسر مع المد ولقي بالكسر والقصر (يطيل) بضم اليا من اطال يد (الصلاة)واحدة الصلوات (يقصر) بضم ففتح فشد ضد يطول يقال قصر الشيء ضد طال يقصر بالضم قصرا بوزن عنب (الجمعية) مثلث الميم نسبة الى الجمعة كذلك وتجمع على جمعات كذلك (يتألف

٧١

النخ) اي يستجلب النهم ومحبتهم له (يمزح)

وَيبدأُ من لَقِيَهُ بالسَّلامِ وَيُطيلُ الصلاة وَيقصِرُ الخُطَبَ الجمعيَّه . ويتألَّفُ أَهلَ الشَّرَفِ ويُكرِمُ أَهلَ الفضلِ ويَمزَحُ ولا يقولُ الاَّ حقاً يُحِبُّهُ الله تعالى ويرضاه . وهاهنا وَقَفَ بنا جَوادُ المَقالِ عن الاطرادِ في الحَلبَةِ البيانِيَّه . وَبلغَ ظاعِنُ الاملاءِ في فدافدِ الإيضاحِ منتهاه .

يلاعب وبابه نفع ومزاحة بالفتح والضم والاسم المزاح بالضم والمزحة المرة ومازحه مازحة ومزاحا من باب قاتل واما المزاح بالكسر فمصدر مازحه (حقا) عن ابي هريرة قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا فقال نعم غير اني لا اقول الا حقا (وقف) سكن من باب وعد وقوله (جواد) واحد الجياد يقال جاد الفرس جودة بالضم والفتح فهو جواد وجمعه جياد وجيائد بالهمز وهو من اضافة المشبه به للمشبه (الاطراد) والمطاردة الاجراء للسباق ومطاردة الاقران حمل بعضهم على بعض وهم فرسان الطراد (الحلبة) كالضربة خيل تجمع للسباق من كل أوب أي ناحية لا من اسطبل واحد والكلام فيه وما بعده على التشبيه (البيانية) نسبة للبيان بمعنى المنطق الفصيح المعرب عما في الضمير اذ البيان المنطق واللسن وفي الحديث ان من البيان لسحرا وفلان ابين من فلان اي أفصح منه (بلغ) وصل (ظاعن) اسم فاعل من ظعن بمعنى ارتحل وسار وبابه قطع وظعنا بفتحتين (فدافد) كمفاعل جمع فدفد كجعفر وهو الفلاة والمكان الصلب الغليظ والمرتفع والارض المستوية (الايضاح) التبيين (منتهاه) منتهاه (بلغ)

غاية (باسط) فاعل من بسط من باب ضرب (اليدين) مذهب السلف والخلف
في ذلك مشهور (العطية) الشيء المعطي(تنزه) تقدس(الاحدية)
نسبة للاحد بمعنى الواحد (نظائر) جمع
نظير وهو المثيل والنظر كالتبر لغة فيه
كالتسديد والند (الاشباه) جمع شبه
بالكسر وبالتحريك وكامير وهو المثل
وليس الجمع مرادًا بل لا نظيره له ولا
شبيه (بالبقاء) فلا يلحقه العدم (والقدم)
فلا ابتدا لوجوده (لا يرجى) لا يقصد
ويأمل (يعول) عطف تفسير يقال
عولت على الشيء تعويلاً اعتمدت عليه
وعولت به كذلك (سواه) غيره (استند)
من باب دخل وسند الى الشيء بمعناه
وفلان سند اي معتمد(الانام) بالفتح
الانس والجن وقيل ماعلى وجه الارض من
جميع الخلق (القيومية)نسبة للقيوم اسم من
اسمائه والقيوم والقيام بفتح وشد الذي لا تدله
من اسمائه عز وجل (أرشد) الرشد
والرشاد الصلاح وهو ضد الغي والضلال
يقال رشد يرشد كقعد يقعد رشدا بضم
الراء (استرشده) طلب منه الرشد يقال
استرشدته فأرشدني الى الشيء وعليه وله

(عطرِ اللهمّ قبرهُ الكريم بعرْف شذيٍّ
من صلاةٍ وتسليم اللهمّ صلِّ وسلم
وبارك عليه)

اللهمّ ياباسطَ اليدينِ بالعطيّه ۔
يامن إذا رُفعتْ اليهِ أكُفُّ العبدِ
كَفَاه ۔ يامن تنزّه في ذاتهِ وصفاتهِ
الاحديّه ۔ عن أنْ يكونَ لهُ فيها
نَظَائرُ وأشْباه ۔ يامن تفرّدَ بالبقاءِ
وَالقِدَمِ والازَليّه ۔ يامن لايُرْجى
غيرُهُ ولا يُعوّلُ على سِواه ۔ يامن
استَنَدَ الانامُ الى قُدرَتهِ القيّوميّهْ ۔
وارْشَدَ بفضلهِ مَنْ اشترْشَدَهُ واستهداه ۔
نسألك بأنوارِكَ القُدسيّه ۔
التي أزاحتْ من ظلماتِ

(واستهداه) طلب منه الهداية أي الرشاد فالعطف مرادف (ازاحت)
وزاحت ابعدت وأذهبت وبابه قال وسار (ظلمات) الشك

بضم اللام جمع ظلمة بسكون اللام وضمها وتجمع أيضاً على ظلم وظلمات بالفتح وظلمات بالسكون (الشك) ضد اليقين وبابه رد (ودجاه)

73

الشكِّ دُجاه • ونتوسل إليك بشرف الذات المحمديه • ومن هو آخرُ الأنبياء بصورته وأولهم بمعناه • وبآله كواكب أمن البريه • وسفينة السلامة والنجاه • وباصحابه أولي الهداية والافضليه • الذين بذلوا نفوسهم لله يبتغون فضلاً من الله وبحملة شريعته أولي المناقب والخصوصيه • الذين استبشروا بنعمة وفضل من الله • أن توفقنا في الأقوال والاعمال لاخلاص النيه • وتنجح لكل من الحاضرين مطلبه ومناه • وتخلصنا

عطف تفسير وبابه سمي والكلام على التشبيه (نتوسل) نتقرب والتوسل والتوسيل بمعنى (أمن) كضرب ضد الخوف والامنة بفتحتين مثلة (سفينة) معروفة وجمعها سفن بحذف الهاء وسفائن ويجمع السفين على سفن سميت بذلك لانها تسفن الماء اى تقشره (السلامة) الخلوص والنجاة فالعطف للتفسير وبابه تعب (حملة) ككتبه جمع حامل يقال حملة العرش وحملة القرآن (شريعته) الشريعة والشرع والشرعة بالكسر الدين (المناقب) جمع منقبه كمتربه الفعل الكريم ضد المثلبة (توفقنا) التوفيق خلق قدرة الطاعة في العبد واستوفقت الله سألته التوفيق (الاعمال) جمع عمل (لاخلاص النية) أي النية الخالصة من الريا (تنجح) بضم فسكون تقضي يقال نجح الحاجة قضاها ونجحت الحاجة قضيت (الحاضرين) المقيمين جمع حاضر يقال فلان حاضر بموضع كذا اي مقيم به (مطلبه) مطلوبه وهو مصدر منصرم بمعناه (تخلصنا) تنجينا يقال خلصه من كذا تخليصاً نجاه فتخلص

(أسر) قيد وهو مصدر اسر من باب ضرب (الشهوات) جمع شهوة وهي اشتياق النفس الى الشيء (الادواء) الامراض جمع داء وهو المرض يقال داء يداء كخاف يخاف داءا اي لمد مرض (القلبية) كالحسد (تحقق) تصدق يقال حقق قوله وظنه تحقيقا صدقه (الامال) جمع أمل

وهو الرجا يقال أمل خيره يأمل بالضم أملا بفتحتين وأمله أيضا تأميلا (تكفينا) مصدره الكناية يقال كفاه مؤنته يكفيه كفاية (مدلهمة) كمطمئنة داهية ثقيلة كثيفة (بليه) البلية والبلوي والبلاء واحد والجمع البلايا (أهواه) جعله هاويا يقال هوي من باب رمي سقط الى أسفل وانهوي مثله (هواه) الهوي المقصور هوى النفس والجمع الاهواء (تستر) تغطي وبابه نصر (حصره) عيه وضيق صدره فعطف العي بالكسر عليه للتفسير وبابه طرب (عجزه) ضعفه وبابه ضرب ومعجزا بفتح الجيم وكسرها ومعجزة كذلك (تسهل) تيسر (عز) فهو عزيز اذا قل فلا يكاد يوجد (ذاره) ذرى الشيء بالضم اعاليه الواحدة ذروة بكسر الذال وضمها

من أَسْرِ الشهواتِ والادْوَاءِ القَلْبِيه . وتُحَقِّقَ لنا منَ الآمالِ مابكَ ظنناه . وتكفينَا كلَّ مُدْلهِمةٍ وبليَّه . ولاَ تجعلنا من أَهوَاهُ هوَاه . وتسترَ لكلٍّ منَّا حصْرَهُ وعجْزَهُ وعيَّه . وتُسهِّلَ لنَا من صالحِ الاعمالِ ماعزَّ ذُرَاه . وتدْنِيَ لنا من حُسنِ اليقينِ قُطوفًا دَانيةً جَنيَّه . وتمحوَ عنَّا كلَّ ذَنبٍ جَنيناه . وتُتمَّ جمعَنَا هذَا من خزائنِ منحِكَ السنيَّه . برَحمةٍ ومَغْفِرةٍ وتُديمَ عمَّنْ سِواكَ غناه .

(تدني) بضم فسكون تقرب وبابه سما (قطوفا) بالضم جمع قطف بالكسر وهو العنقود بالضم واما القطاف بالكسر والفتح فوقت القطف (دانية) متدلية قريبة (جنيه) كمطية مجني (تمحو) تزيل وبابه رمي وعدا ويعجاه ايضا فهو ممحو وممحى وامحى مثله وامتحي لغة فيه (ذنب) اثم جمعه ذنوب (جنيناه) جرناه وارتكبناه يقال جني الذنب عليه يجنيه جناية جره اليه (برحمة)

اللهمّ انك جعلت لكلّ سائلٍ مقاماً ومزيّه • ولكلّ راجٍ ما أمّلهُ ورجاه • وقد سألناك راجين مواهبك اللّدنيّه • فحقّق لنا ما منك رجوناه • اللهمّ آمِنْ الرّوعاتِ وأصلِحْ الرّعاةَ والرّعيه • وأعظِم الأجرَ لِمنْ جعلَ هذا الخيرَ في هذا اليومِ وأجْراه • اللهمّ اجعل هذه البلدةَ وسائرَ بلادِ المسلمين آمنةً رخيه واسقنا غيثاً يعمّ انسيابُ سيبهِ السبْسبَ ورُباه • واغفرْ لناسِجِ هذه البرودِ المُحبّرةِ المولديّه • جعفرٍ من الى البرزنجيِّ نسبتُهُ ومنتماه • وحقّق له الفوزَ بقُربك والرجاءَ والأُمنيّه • واجعل

(مغفرة) سترا او محوا والمغفرة والغفران والغفر بمعنى واستغفر ذنبه مثله فهو غفور (مقاماً) قدرا (مزية) فضيلة يمتاز بها عن غيره (مواهبك) جمع هبة وهي العطية بلا عوض (آمن) بفتح فشد او مد فكسر فعل دعا (الروعات) جمع روعة كضربة بمعنى فزعه فالروع الفزع وبابه قال (الرعاة) بالضم ولاة الامور جمع راع قيل لهم رعاة لقيامهم بتدبير الناس وسياستهم (الرعية) الناس (الاجر) الثواب (جعل الخ) حيث تسبب في قراءة هذا المولد الشريف وانفق من طيب ماله ما أولم به للمحبين لسماع قصته (اليوم) او الليلة ويطلق اليوم على الوقت والحين نهارا او ليلا وحينئذ فلا عطف (رخية) واسعة الخير (غيثا) الغيث المطر (انسياب) سيلان وجريان يقال ساب الماء جري فهو سائب (سيبه) بفتح فسكون عطائه (السبسب) بفتح فسكون فتح المفازة والارض المستوية البعيدة (ناسج) جامع ومؤلف والنساجة الصناعة وبابه ضرب ونصر (المحبرة) المزينة المحسنة (جعفر) بن حسن

مع المقربين مقيلهُ وسكناه · واستر له عيبهُ وعجزهُ وحصرهُ وعيهُ · ولكاتبها وقارئها ومن أصاخ سمعهُ اليهِ واصغاه · وصلِّ اللهمَّ وسلم على أوّلِ قابلٍ للتجلّي من الحقيقةِ الكليه · وعلى آلهِ وأصحابهِ ومن نصرهُ ووالاه · ماشنفت الآذانُ من وصفهِ الدّرّيّ بأقراطٍ جوهريه · وتحلّت صدورُ المحافلِ المنيفةِ بعقودِ حلاه ·

صلى اللهُ على محمّد صلى الله على محمّد
صلى اللهُ عليهِ وسلّم
سبحان ربكَ ربِّ العزّةِ عما يصفون
وسلامٌ على المرسلين والحمدُ للهِ
ربِّ العالمين

كان في الاصل النوم نصف النهار والقيلولة مثلة وبابة باع (كاتبها) من باب نصر وكتابا ايضا وكتابة (قارئها) اسم فاعل قرأ الكتاب قرأة وقرآنا بالضم (اصاخ) استمع (واصغاه) امالة فالعطف للتفسير وبابة عدا ورمي وسما وصدي وصفيا ايضا (قابل) اسم فاعل قبل من باب تعب قبولاً بالفتح (التجلي) الظهور والاطلاع على الحقائق والاسرار (الحقيقة الكلية) اي الانسان (شنفت) بضم فقد زينت وشنفت المرأة فتشنفت في مثل قرطها فتقرطت (اقراط) كاجمال جمع قرط كقفل وهو ما يعلق في شحمة الاذن ويجمع ايضا على قرطة كعنبة وقراط بالكسر كرماح (جوهرية) نسبة للجوهر وهو كل حجر يستخرج منه شيء ينتفع به (تحلت) تزينت (المحافل) جمع محفل كمجلس وهو محتفل القوم ومجتمعهم (عقود) بالضم جمع عقد بالكسر وهو القلادة (حلاه) بضم الحاء وكسرها مع تخفيف اللام وهي الصيغة يقال حليت المرأة من باب رمي حليا ساكن اللام لبست الحلية وتحلت كذلك وبعبارة وحليت الرجل صيغتة وحلية المرأة من باب رمي وحلوتها من باب عدا جعلت لها حليا والحمد لله على كل حال وصلي الله وسلم على سيدنا محمد وصحبه والآل

قال المؤلف بلغه الله تعالى مناه قد تم تبيضه يوم الاحد المبارك الموافق ٢٨ من جمادي الثاني سنة ١٣٢١ هجرية على صاحبها افضل الصلاة واتم التحية ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم سبحان ربك رب العزة عم يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

❋ بيان ما طبع من مؤلفات الشارح ايده الله تعالى ❋

عدد

١	هذا الكتاب الجليل الذي هو على اكمل شكل جدول
١	المحاسن الجليلة على ابن تركي على العشماوية
١	النفائس الدرية على متن العشماوية
١	الطارف والتالد على شرح الاجرومية للشيخ خالد
١	الفتح القريب الوافي في علمي العروض والقوافي
١	تشطير الهمزية للبوصيري ويليه تخميس تائية العلامة الابياري
١	تشطير البردة والقصيدة العائشة وتخميس ميمية الحوالي وغيرهم
١	فريدة التبيان في حفظ صحة الانسان وبعض انظام حسان
١	الحلل البهية في العقائد التوحيدية
١	النفائس الدرية تشطير الديوان المسمى بالدرة المصرية

١٠

﴿ وبيان ما سيطبع منها ان شاء الله تعالى ﴾

١ بغية السالك على اقرب المسالك

١ خلاصة الامالي على رسالة ابن ابي زيد القيرواني

١ مرآة اهل الزمن لزوال الهم والشجن تشطير القصيدة الشرفية

١ الديوان المسمى بلوغ الأمل في المراثي والغزل

١ الديوان المفرد النفيس في بديع التشطير والتخميس

١ المعاني الجملة في اعراب البسملة

١ تخميس البردة وبعض انظام

١ المراقي الاولية على حاشية العشماوي على الاجرومية

١ منة البر المعين في المعايات باعراب حروف اسماعيل واسماعين

٩

